



مذكرة التخرج: لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية
تخصص: مالية المؤسسة

تمويل المؤسسات باستخدام المنتجات
المالية الإسلامية (دراسة حالة بنك البركة وبنك السلام)

– تحت إشراف الأستاذ:

– من إعداد الطالبين:

❖ زغودي أحمد

❖ صالح إِيّاس

أعضاء لجنة المناقشة

❖ محمدي توفيق

رئيسا	جامعة تلمسان	أستاذ محاضر	أ. عياد سيدي محمد
مشرفا	جامعة تلمسان	أستاذ محاضر	أ. زغودي أحمد
ممتحنا	جامعة تلمسان	أستاذ محاضر	أ. خالد مصطفي

السنة الجامعية 2017 - 2018

المُلخَص

موضوع هذا البحث يتمثل في دراسة حول التمويل بواسطة المنتجات المالية الإسلامية، وذلك لإبراز مدى استخدام هذه المنتجات من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأيضاً تبيان مدى المردودية لهذا النوع من التمويل، وذلك باستعمال المنهج التحليلي الوصفي في وصف الظاهرة من خلال شرح المفاهيم، وأهداف وأشكال الهندسة المالية الإسلامية ومنتجاتها والاعتماد أيضاً على المنهج الاستقرائي باستخدام أساليب التحليل الوصفي والاحصائي لبرنامج SPSS-V25 بالاستعانة باستبيان قد تم اعداده وتوزيعه على عينة من المقاولين وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتمّ تحليل هذا الاستبيان باستخدام أدوات التحليل الاحصائي (احصائيات وصفية، تحليل الانحدار، جدول Anova)

وقد تمّ التوصل من هذه الدراسة إلى ادراك العينة بهذه المنتجات ورغبتهم في التمويل بالاعتماد عليها بسبب العامل الديني، أمّا في ما يخص المردودية فعالية المقاولين المستجوبين لم يسبق لهم أن اعتمدوا عليها في اطار مشروع تمويلي، وكذلك محدودية التنوع في التعامل بالمنتجات المالية الإسلامية من طرف البنوك الإسلامية واعتمادها فقط على صيغ المراجعة، وانتهت الدراسة إلى وجود آفاق توسع هامة لهذا النمط الواعد من التمويل .

الكلمات المفتاحية: الهندسة المالية الإسلامية، المنتجات المالية الإسلامية، الصيرفة الإسلامية.

Abstract

The objective of this work is to study the financing of Islamic financial products for local firms, in order to highlight the extent to which these products are used by small and medium firms, as well as to demonstrate the profitability of this type of financing by Using the descriptive analytical method in describing the phenomenon by explaining the concepts, objectives and forms of Islamic financial engineering and its products, this study uses inductive method using descriptive and statistical analysis methods of the SPSS-V25 program using a questionnaire that was prepared and distributed to a sample entrepreneurs to benefit from its outputs.

This study is based on the sample's understanding of these products and their desire to use the Islamic finance products due to the religious factor. but in terms of profitability, most of the sample's units interviewed have never relied on these

products as part of a financing project. Another point, is the limited diversity in dealing with Islamic financial products in banks and their adoption only on Murabaha formulas.

Key words: Islamic Financial engineering, Islamic financial products, Islamic firms.

قائمة

المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرافان
	الإهداء
	الملخص
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال والملاحق
أ	المقدمة
1	الفصل الأول: الأدبيات النظرية.
2	تمهيد
3	المبحث الأول: ماهية الهندسة المالية الإسلامية.
10	المبحث الثاني: المنتجات المالية الإسلامية.
25	خلاصة الفصل
26	الفصل الثاني: الأدبيات التطبيقية.
27	تمهيد
27	المبحث الأول: الدراسات الخاصة بالاقتصاد الوطني.
40	المبحث الثاني: الأدبيات الخاصة بالاقتصاديات الأخرى.
47	خلاصة الفصل
48	الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.
49	تمهيد
49	المبحث الأول: واقع المنتجات المالية الإسلامية في الجزائر.
54	المبحث الثاني: الأدوات والوسائل.
58	المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية.
77	خلاصة الفصل
78	الخاتمة
	قائمة المراجع
	الفهرس

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
23	ملخص للدراسات السابقة	(1-2)
56	نسب استرجاع الاستبيان	(1-3)
57	تصميم الاستبيان	(2-3)
59	ثبات أداة القياس	(3-3)
59	ثبات وصدق أداة الدراسة	(4-3)
60	توزيع أفراد مجتمع الدراسة n=50	(5-3)
66	نسب المعرفة بالمنتجات المالية الإسلامية	(6-3)
68	المتوسط الحسابي لبعض عبارات الاستبانة	(7-3)
68	Q1 نسب المعرفة بالمؤسسات المالية أو البنوك	(8-3)
69	Q2 نسب الرغبة في التمويل	(9-3)
70	Q3 نسب الجانب الشرعي في التعامل بالأدوات المالية الإسلامية	(10-3)
71	Q4 نسب المردودية بعد الاستخدام	(11-3)
72	Q5 نسب الاعتقاد بوجود المخاطر بكمية ضئيلة	(12-3)
73	Q6 نسب تحقيق أرباح التمويل بواسطتها	(13-3)
74	نتائج تقدير النموذج الخطي	(14-3)
75	اختبار t	(15-3)
76	ANOVA	(16-3)

قائمة الأشكال والملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
12	مكونات المنتجات المالية الإسلامية	(1-1)
56	متغيرات الدراسة	(1-3)
61	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	(2-3)
62	توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر	(3-3)
63	توزيع فئات المستوى التعليمي	(4-3)
64	توزيع فئات الحالة الاجتماعية	(5-3)
65	توزيع فئة أقسام العمل	(6-3)
67	نسب المعرفة بالمنتجات المالية	(7-3)
69	Q1 نسب المعرفة بالمؤسسات المالية أو البنوك	(8-3)
70	Q2 نسب الرغبة في التمويل	(9-3)
71	Q3 نسب الجانب الشرعي في التعامل بالأدوات المالية الإسلامية	(10-3)
72	Q4 نسب المردودية بعد الاستخدام	(11-3)
73	Q5 نسب الاعتقاد بوجود المخاطر بكمية ضئيلة	(12-3)
74	Q6 نسب تحقيق أرباح التمويل بواسطتها	(13-3)
	المثال التوضيحي لصيغة المراجعة	1

مقدمة:

باشرت العديد من الدول العربية والأجنبية بتطبيق الصيرفة حسب المبادئ الإسلامية بواسطة البنوك أو المؤسسات الاستثمارية والتمويلية، إذ بعد الأزمة المالية لسنة 1929 ووقوع المجتمع الرأسمالي في كساد أعظم وبداية سقوط النظام المصرفي التقليدي، وأيضاً ظهور معدلات كبيرة من مستوى البطالة كل هذا يعتبر كسبب رئيسي راجع للبنوك الربوية والمضاربات الموجودة في سوق الأوراق المالية للوقوع في الأزمة.

إذ انتفض الفكر الاقتصادي وظهر بعض المفكرين الاقتصاديين الذين قاموا ببحث وإدراج الصيرفة الإسلامية محل الربوية المالية في مختلف التعاملات التمويلية والاستثمارية للفرد أو المؤسسات أو القطاع الحكومي، وظهر مصطلح الهندسة المالية الإسلامية الذي يعتبر كاصطلاح عام لإجراءات التعامل بالأدوات والمنتجات المالية الإسلامية.

ويرجع سبب ظهور الهندسة المالية الإسلامية إلى احتياجات والرغبات المختلفة للمستثمرين وطالبي التمويل كسبب رئيسي إضافة إلى بعض العوامل الأخرى التي عملت على ظهورها، زيادة عن ذلك قد قامت هذه الأخيرة كأداة ل:

❖ ابتكار، تصميم، تنفيذ وتطوير لأدوات مالية جديدة.

❖ ابتكار أدوات مالية تمويلية جديدة منخفضة التكاليف.

❖ ابتكار آليات وأنماط للإدارة التمويلية مثل: مشكلة الديون، السيولة والتعثرات المالية.

وتبنت الهندسة المالية الإسلامية مجموعة من الصكوك والعقود المعدلة والمطورة وفق مناهج التطوير والأحكام الإسلامية للوصول لحد الرغبة في التمويل بواسطتها وتحقيق الأهداف المرجوة من طرف طالبي التمويل، وظهرت كل من المراجعة، المضاربة، المشاركة، السلم، الإجارة، الاستصناع، المزارعة والمساقاة، إضافة إلى بعض العقود كالخيارات والمستقبليات والمبادلات التي في أصلها وجود بعض الأطراف المعنية التي توافق والتي لا توافق شرعية الجواز.

فبعد نصف قرن من ظهور الهندسة المالية الإسلامية وأدواتها التمويلية والصيرفة الإسلامية واكتساح بعض البنوك الإسلامية الجزائر ودخولها الأسواق المالية، إلا أن هذا المجال لا يزال في حالة تأخر مقارنة بالمالية الربوية (التقليدية) ولا يزال يعاني نقص من ناحية الكفاءة والفعالية واستقطاب المستثمرين، وأيضاً المنتجات والخدمات الإسلامية المتوفرة بصفة محدودة إلا في البنوك الإسلامية عكس بعض الدول الإسلامية التي اهتمت بهذا المجال.

فالقطاع الحكومي الجزائري يسعى في الوقت الحالي إلى إدراج بعض المنتجات الإسلامية إلى عالم البنوك الربوية لاستفادة بعض الأفراد والمؤسسات للقيام باستثمار أو تمويل بواسطتها.

الإشكالية الدراسة:

على ضوء ما سبق تتجلى معالم إشكالية هذه الدراسة في السؤال التالي:

ما مدى استخدام منتجات المالية الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟ وهل هناك مردودية لهذا النوع من التمويل؟

وعلى أساس هذه الإشكالية يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- هل هناك معرفة لدى المقاولين وأصحاب المؤسسات بأدوات التمويل الإسلامية؟
- 2- هل هناك تنوع في الآليات المستخدمة في هذا المجال؟
- 3- وهل لدى هؤلاء رغبة لتمويل مؤسساتهم بواسطتها؟
- 4- هل هناك مردودية بعد استخدام المنتجات المالية الإسلامية بدل المنتجات التقليدية؟

فرضيات الدراسة:

من أجل الإجابة عن الإشكالية السابقة تم اختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: هناك معرفة لدى المقاولين وأصحاب المؤسسات وإلمام بطبيعة وأنواع أدوات التمويل الإسلامية.

الفرضية الثانية: هناك تنوع في الآليات المستخدمة في هذا المجال.

الفرضية الثالثة: لدى هؤلاء المقاولين رغبة لتمويل مؤسساتهم بواسطتها.

الفرضية الرابعة: هناك مردودية بعد استخدام المنتجات المالية الإسلامية بدل المنتجات التقليدية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج موضوعا ذا أهمية وطنية ودولية، إذ أنه لا يزال محل جدل بين مختلف الباحثين والمختصين

الاقتصاديين حول مصداقية وشرعية المنتجات الإسلامية المبتكرة وتطويرها للوصول إلى منتجات كافية لتحقيق رغبات المستثمرين

وأهدافهم.

أهداف الدراسة:

تهدف من خلال هذا البحث:

- ❖ إعطاء نظرة شاملة حول الهندسة المالية الإسلامية ومنتجاتها.
- ❖ إبراز تأثير المنتجات المالية الإسلامية ودورها في مجال التمويل والاستثمار.
- ❖ تبيان المعرفة بالمنتجات المالية الإسلامية.
- ❖ وصف رغبات المستثمرين للتمويل بواسطة المنتجات المالية الإسلامية.



حدود الدراسة:

الإطار المكاني: تم إجراء هذه الدراسة على مستوى الاقتصاد الوطني.

منهج البحث والأدوات المستخدمة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي في وصف الظاهرة من خلال شرح المفاهيم، الأشكال والمحددات للهندسة المالية الإسلامية ومنتجاتها.

كما تعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي باستخدام أساليب التحليل الوصفي والإحصائي وبالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS-V25)، حيث يتم جمع بيانات متعلقة بأدوات التمويل الإسلامي والبنوك التي تتعامل بها، ثم يتم توزيع استبيان على مجموعة من المقاولين أصحاب مؤسسات صغيرة ومتوسطة، وذلك قصد اختبار فرضيات الدراسة.

هيكل الدراسة:

لهدف الوصول إلى إجابات للإشكالية المطروحة في الدراسة سوف يتم تقسيم هذه الأخيرة إلى ثلاثة فصول، إذ يتم التطرق في الفصل الأول إلى الهندسة المالية الإسلامية من خلال ذكر مجموعة من التعاريف وكذا بعض المبادئ والاستراتيجيات، وأيضاً التطرق إلى المنتجات المالية الإسلامية وخواصها وأشكالها.

أما بالنسبة للفصل الثاني فقد خصص لبعض الدراسات السابقة منها ما يتعلق بالاقتصاد الوطني، والأخرى ما يتعلق باقتصاديات بعض الدول الأجنبية.

أما بالنسبة للفصل الثالث والأخير تم التطرق في المبحث الأول إلى إعطاء نظرة للمنتجات المالية الإسلامية في الجزائر وواقعها والبنوك التي تتعامل بها، وفيما يخص المبحث الثاني فقد خصص للأدوات والوسائل المتعلقة بالدراسة الميدانية، وهو عبارة عن استبيان يضم مجموعة من الأسئلة الموجهة للمقاولين، وفي الأخير بالنسبة للمبحث الثالث فخصص لتحليل النتائج ومناقشتها.

الفصل الأول

الأدبيات

النظرية.

تمهيد:

يشهد موضوع الهندسة المالية الإسلامية المرتبطة بالتحديات التمويلية أهمية فريدة في هذه الفترة التي أصبحت فيها صناعة المال الإسلامي محل اهتمام متزايد من جميع الأوساط العالمية المالية كواحدة من الأدوات المراد بها لعب دور قيادي في جمع الموارد وتشجيع ثقافة الادخار في المجتمعات من جهة، ومن جهة أخرى إعادة توظيف هذه الموارد في ما يعود بالمنفعة للناس، وكل ذلك من خلال إطار فلسفي التي تقوم عليه فكرة الصيرفة الإسلامية والمتمثل في البعد عن الربا المحرمة شرعاً¹، كما تطرقت الصيرفة الإسلامية لإنتاج منتجات مالية إسلامية بمحاجتها الملحة التي تعمل مع التغيرات والمستجدات في مختلف قطاعات التمويل واستثمار الاقتصاد الإسلامي، وتوظيف الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار وتطوير المنتجات المالية الإسلامية وتعزيزها، وقد نُجحت الهندسة المالية الإسلامية في تطوير مختلف المنتجات وابتكارها، وتبنت صيغاً استثمارية مناسبة كالإجارة والسلم والاستصناع زيادة إلى عقود المشاركات. وانتشرت الصكوك الإسلامية بأنواعها وصناديق استثمارية ومحافظ متوافقة مع التشريع الإسلامي².

¹ المؤتمر الثالث للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في سوريا، الأدوات المالية الإسلامية الحديثة -الواقع وتحديات التشغيل-، يوم 10 مارس 2008

² شقيري نوري موسى، إدارة المشتقات المالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2015، ص105

المبحث الأول: ماهية الهندسة المالية.

لا يختلف مفهوم الهندسة المالية الإسلامية عن التقليدية من حيث الجوهر، وهو³ الحث على ابتكار أدوات جديدة تناسب

التغيرات السريعة في الأسواق المالية العالمية.

المطلب الأول: مفهوم الهندسة المالية الإسلامية وأسباب ظهورها،

الفرع الأول: مفهوم الهندسة المالية الإسلامية.

إن مصطلح الهندسة المالية قديم الجذور، لكنه عرف حديثاً من حيث تخصصها ومجالاتها الواسعة، حيث

عرفها "FINETRY" على أنها⁴: تشير إلى التصميم، التطوير وتنفيذ أدوات وآليات مالية مبتكرة وصياغة حلول مناسبة لها.

كما عرفها "EABES" على أنها⁵: إيجاد الأبجدية الأولى للمنتج المالي لتوصيله بربح مالي معين إلى المستعمل النهائي في

وقت معين أو على شكل مجاميع من الأرباح الزمنية على فترات من الزمن.

وعرفها أيضاً "FABOZZY" على أنها التحول النهائي للمنتج المالي لتحسين إيراداته أو تقليل مخاطره مما يجعل له دوراً

في تغيير أوضاع السوق المالي⁶.

وكذلك "BANSALL" و"MARSHALL" عرفا الهندسة المالية على أنها: شريان الحياة للابتكار المالي وهي

العملية التي من خلالها التكيف مع الأدوات والعمليات المالية الموجودة، وتطوير عمليات مالية جديدة حتى يتمكن المشاركون في

السوق المالي أن يواجه المشكلة بطريقة أكثر فعالية في ظل التغير المالي الذي تشهده حياتنا.

أما "عماد شهاب" فيرى أن الهندسة المالية هي التصميم، التطوير والتزويد بتقنيات مالية مبتكرة، وصياغة حلول عملية

للمشاكل المالية⁷.

³ شقيري نوري موسى، مرجع سابق الذكر، ص 106

⁴ علي عبودي نعمة الجبوري، جليل كاظم مدلول العارفي، الهندسة المالية وأدواتها المشتقة، دار المنهجية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2016، ص 106

⁵ هشام فوزي العبادي، جليل كاظم العارفي، الهندسة المالية وأدواتها بالتركيز على استراتيجيات الخيارات المالية، دار الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2008، ص 22

⁶ هشام فوزي العبادي، جليل كاظم العارفي، مرجع سابق الذكر، ص 23

⁷ شيرين محمد سالم أبو قعنونة، الهندسة المالية الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2015، ص 29

أما بالنسبة للمؤسسات المالية فقد عرفوا الهندسة المالية كأنها عبارة عن مدخل نظامي يستعمل من طرف المؤسسات المالية وذلك للوصول إلى حلول مناسبة للمشكلات التي تواجه عملائها وهي عبارة عن خمس خطوات⁸:

1. **التشخيص:** معرفة المصدر الأساسي من خلال التعريف بطبيعة المشكلة.
2. **التحليل:** محاولة إيجاد مجموعة من الأدوات الجديدة وحل أفضل من خلال النظام السائد في المؤسسة.
3. **الإنتاج:** ابتكار وإنتاج أدوات مالية جديدة تواكب التغير.
4. **التسعير:** حساب تكلفة وهامش الربح لعملية الإنتاج.
5. **التخصيص:** ملائمة متطلبات العميل من خلال إيجاد أداة تلائمها والتفضيل بين المبادلات.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الهندسة المالية الإسلامية هي عبارة عن عملية ابتكار وتطوير لمختلف المنتجات المالية الإسلامية في ظل عامل المخاطرة ومختلف التغيرات.

الفرع الثاني: أسباب ظهور الهندسة المالية الإسلامية.

هناك عدد كبير من الأبحاث التي حاولت إيجاد أسباب وجود ونشوء الابتكار المالي الذي هو أساس الهندسة المالية، لكن يمكن تلخيصها في أنها ردة فعل في معوقات معينة تعيق عن تحقيق أهداف مالية كالربح، توفير السيولة وتدنية المخاطر، هذه القيود قد تكون مسيطرة قانونياً أو قيود تقنية مثل: صعوبة تحويل منتجات معينة، أو قيود اجتماعية مثل: ملائمة وتفضيل نوع معين من المنتجات ويشير الأستاذ ذر الجلي إلى أهم العوامل التي ساعدت في ظهور الهندسة المالية وإنزاله لأرض الواقع⁹:

- مطالبة التمويل والاحتياجات لمختلف المستثمرين.
- مفهوم السوق العريض وتقنيات المعلومات.
- ظهور عامل الكفاءة والفعالية.

⁸ سامية جدي، دور الهندسة في تطوير الصناعة المالية الإسلامية (دراسة حالة ماليزيا والسودان)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015، ص22، ص23

⁹ عبد الكريم غندور، الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الرسالة الناشر، الطبعة الأولى، بيروت، 2008، ص33، ص34

- ظهور أسواق منظمة جديدة.

- عامل المخاطرة.

- الاستفادة من النظام المالي.

المطلب الثاني: أهمية الهندسة المالية ومحدداتها.

الفرع الأول: أهمية الهندسة المالية الإسلامية.

1) الأهمية العلمية:

يعمل علم الهندسة المالية الإسلامية على توفير إطارات إدارية التي يودها العمل المالي الإسلامي، والتي تمزج بين المعرفة الشرعية والخبرة المالية الإسلامية.

إنتاج وابتكار منتجات مالية إسلامية يطلبها العميل تماشى مع الشريعة الإسلامية في إطار الالتزام، وبالتالي ضمان استمرارية النظام المالي ككل مع استفادة كل أجزائه.

قدرة المؤسسات المالية الإسلامية على المنافسة مع المؤسسات المالية الرأسمالية وإيجاد حلول تقدم مزايا مكافئة لنفس حلول المؤسسات المالية الرأسمالية في ظل الاقتصاد المعاصر، ومن هنا تبرز أهمية الهندسة المالية الإسلامية¹⁰.

2) الأهمية العملية:

تكمن الأهمية العملية في¹¹: صياغة المفردات الاقتصادية الإسلامية بصفة عامة ومفرد الهندسة المالية الإسلامية بصفة خاصة له أهمية عظيمة حيث تعتبر من بين المميزات الخاصة للاقتصاد الإسلامي حيث هذه المفردات هي عائق لجهازه المفاهيمي، أي وجد في الفترة النبوية وتجمع من حياة المجتمعات الإسلامية، كما لا ينفي ذلك التطور الحاصل على مستوى الحياة الاقتصادية الإسلامية الأمر الذي يحتاج إلى متابعة هذا التطور ومعرفة مستلزماته.

¹⁰ يوسفواوي سعاد، مخلوفي عبد السلام، دور الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار منتجات مالية إسلامية، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 1، جامعة بشار، الجزائر، مارس 2017، ص121

¹¹ شيرين محمد سالم أبو قعنونة، مرجع سابق الذكر، ص43، ص44

الفرع الثاني: محددات الهندسة المالية الإسلامية.

لا يمكن اعتبار الأدوات أو المنتجات المالية الإسلامية التي قد تم ابتكارها وتطويرها من طرف الهندسة المالية ذات

طابع إسلامي إلا إذا كانت تخضع لثلاث محددات وهي¹²:

1. المحدد الأول: بالنسبة للنص واضح كامل لا يقبل الاجتهاد أو التأويل، يجب الالتزام بشرط المشاركة في الربح والخسارة.

2. المحدد الثاني: أن لا يعاد دفع إلى المؤسسات وشركات الموارد المعبأة عن طريق الأوراق والأدوات والمنتجات المالية التي أصدرت على أساس التخلي عن شرط الفائدة الربوية التي تتعامل بتنظيم الفائدة في كل تعاملاتها، وعدم استثمار الموارد النقدية للأدوات والمنتجات المالية الإسلامية في تمويلات تضخ أرباح متفق عليها مقدما على سبيل التأكيد مع عدم مشاركة في مخاطر النشاط، فمثل هذه الأرباح إن سميت عوائد إلا أنها مشاهمة لعوائد الربا.

3. المحدد الثالث: ضرورة تمويل بالموارد الاستثمارية للأوراق في مشروعات لها أولويات واضحة في مجال المصلحة العاملة للعينة الإسلامية.

المطلب الثالث: مبادئ الهندسة المالية الإسلامية وخصائصها.

الفرع الأول: مبادئ الهندسة المالية الإسلامية.

هناك أربعة مبادئ للهندسة المالية الإسلامية، نذكرها كالتالي:

1. مبدأ التوازن¹³: ويقصد بهذا المبدأ التوازن بين الدوافع الإنسانية وما يتعلق بها من مصالح شخصية وما يتعلق

بالمنافسة، وما يتعلق بالأعمال الخيرية وما يتعلق بالتعاون وما يتعلق بالربح. فالشريعة الإسلامية في إطار

الرغبات والميول والخوافز نجحت في تحقيق توازنها، ووضعت لكل الإطار المناسب له دون إكثار.

¹² شقيري نوري موسى، مرجع سابق الذكر، ص 106، ص 107

¹³ حكيم براضية، جعفر هني محمد، دور التصكيك الإسلامي في إدارة السيولة في البنوك الإسلامية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2016، ص 126

2. مبدأ الحل: هذا المبدأ يعمل على أن الأصل في المعاملات الحل والجواز إلا في حالة عدم توافقتها ومخالفتها

للنص الشرعي، وبالنسبة للابتكار المالي فمبدأ الحل هو كقاعدة أساسية له لكن بشرط ملازمة هذا الابتكار

في حدود صغيرة مقارنة مع دائرة الحلال الواسعة، وابتعاد دائرة المحظور أو الحرام المحدود في حصاد ضيق

مقارنة مع دائرة الحلال الواسعة، وفي سياق هذا المبدأ يؤكد الباحث أن أصول المبادلات ترجع إلى الربا¹⁴.

3. مبدأ المنافسة¹⁵: هنا توافق العقد مع الجهة المقصودة منه، بحيث القصد موافقا وملائما للنتيجة المطلوبة مع

الهدف المقصود منه.

4. مبدأ التكامل: يعني هذا المبدأ بأنه التوافق بين الاعتبارات الموضوعية مع التفضيلات الشخصية، وبين

تفضيلات المخاطرة والزمن مع إنتاج موارد حقيقية وتمثل في التفضيلات الشخصية بعدد أكبر قدر ممكن عن

عامل المخاطرة، مع توليد الاعتبار الموضوعي ضمن أقل زمن ممكن¹⁶.

الفرع الثاني: خصائص الهندسة المالية الإسلامية.

الهندسة المالية الإسلامية تعمل على إيجاد أدوات ومنتجات مالية تجمع بين المصادقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية. فالكفاءة

الاقتصادية هي الأساس في عملها على تلبية احتياجات اقتصادية ومنافسة المنتجات التقليدية، وبالنسبة للمصادقية الشرعية هي

الأساس في كونها إسلامية.

¹⁴ هشام كامل قشوط، مدخل إلى إدارة الاستثمارات مع المنظور الإسلامي (دراسة تأملية للمفاهيم العلمية والممارسات العلمية)، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2014، ص156

¹⁵ شريين محمد سالم أبو فغنوننة، مرجع سابق الذكر، ص46، ص47

¹⁶ عبد الكريم غندوز، الهندسة المالية الإسلامية، مجلة جامعة عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، العدد 2، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، 2008، ص22

أ. **المصادقية الشرعية:** يقصد بالمصادقية الشرعية أن تكون الأدوات المالية الإسلامية متوافقة بقدر أكبر مع الشرعية الإسلامية، ونصل إلى نقطة الخروج من الخلاف الفقهي، إذ ليس الهدف الرئيسي من الهندسة المالية ترجيح رأي فقهي آخر وإنما الوصول إلى ابتكارات تكون محل التوافق قدر الإمكان وعليها تفرقة بينها وبين دائرة ما هو جائز شرعا، فالهندسة المالية الإسلامية تعمل على ابتكار أدوات مالية نموذجية بينما دائرة الشرع تضم ما قد يكون نموذجيا بمقياس الوقت الحاضر وما ليس كذلك، السبب أن الشرع أتى للجميع في كل زمان وظروف الأفراد والمجتمعات تختلف فقد لا تكون الحلول النموذجية الآن مناسبة لعصر آخر. وبالحدوث عن الهندسة المالية الإسلامية فحلولها التي تقدمها يجب أن تكون نموذجا للمالية الإسلامية ويجب اختيارها كأفضل النماذج وأحسنها صورة عن الإسلام.

ب. **الكفاءة الاقتصادية:** يقصد بالكفاءة الاقتصادية وهي الربح، التكلفة والسيولة، وهي كخاصية مناظرة للمصادقية الشرعية ويمكن للأدوات الهندسية المالية زيادة الكفاءة بواسطة توسيع الفرص الاستثمارية في تغطية المخاطر وتدنية تكاليف المعاملات وتدنية تكاليف الحصول على معلومات وعمولات الوساطة والتسعيرة، وبالنسبة للعلاقة بين المصادقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية فهما ليستا منعزلتين عن بعضهما بل في بعض الحالات نجد أن البحث عن حلول أكثر مصادقية يؤدي إلى صفة الكفاءة والعكس صحيح.

المطلب الرابع: استراتيجيات تطوير المنتجات المالية في ظل الهندسة المالية الإسلامية.

إن الأدوات المالية الإسلامية المستخدمة للتمويل ليست في النهاية إلا منتجات مالية إسلامية¹⁷، هذه الأخيرة لا تخرج

بدورها عند العمل على ابتكارها أو تطويرها عن عدة مناهج هم:

1. منهج المحاكاة¹⁸: هو من بين المناهج الأكثر استعمالاً في الهندسة المالية الإسلامية حيث هذا الأسلوب سهل التفعيل في

عملية البحث والتطوير ويوفر الكثير من الوقت، يقوم على المحاكاة وتقليد الأدوات المالية التقليدية مع وضع بعض

الضوابط الشرعية عليه للوصول إلى نفس النتائج التي تؤدي إليها تلك المنتجات، بحيث تكون محددة مسبقاً من جهة ومن

جهة أخرى فإن سلبياته فتمثلت في اتباع الصناعة المالية الإسلامية لنظيرتها التقليدية وفقدانها لشخصيتها وخصوصيتها،

وأيضاً تقليد الصناعة التقليدية كان لحل المشاكل والأزمات التي تتعرض لها وبالتالي يؤول أسلوب المحاكاة إلى الحلول

نفسها والأجدر أن تكون أدوات الهندسة المالية الإسلامية حالها.

2. الأصالة والابتكار¹⁹: تقوم هذه الاستراتيجية على تصميم منهجية علمية وعملية للتطوير، حيث أن الهندسة المالية

الإسلامية عليها بعمل استراتيجية فعالة وواضحة تقوم على منهج عملي وعلمي متين ويتناسب مع طبيعتها القائمة على

تحمل المخاطر.

3. استراتيجية الخروج من الخلاف الفقهي: أي بمعنى الأخذ بعين الاعتبار المؤسسات المالية الإسلامية في ابتكارها لمختلف

الأدوات المالية، والمذاهب الفقهية والخلافات واتخاذها لطرح تلبية مختلف الاحتياجات التمويلية والاستثمارية للعملاء.

وبرغم أن الخلاف الفقهي يعتبر كميزة للفقهاء الإسلامي أنه وجد بسبب الاختلاف المكاني والزمني، إلا أنه يعتبر كنقطة

ضعف التي تحول دون وجود معايير موحدة للعمل المالي الإسلامي²⁰.

¹⁷ عبد الكريم غندوز، التحول وإدارة المخاطر بالمؤسسات المالية الإسلامية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، 2011-2012، ص73

¹⁸ يوسف سعاد، مخلوفي عبد السلام، مرجع سابق الذكر، ص123

¹⁹ شيرين محمد سالم أبو قعنونة، مرجع سابق الذكر، ص50

²⁰ لعمش أمال، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية (دراسة نقدية لبعض المنتجات المصرفية الإسلامية)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011-2012، ص76

4. استراتيجية الاتفاق مع السياسات والتشريعات الحكومية: عند عملية ابتكار الأدوات المالية الإسلامية يجب أن تتوافق

مع سياسات وتشريعات الحكومة العاملة على تحقيق مصلحة الفرد والمجتمع.²¹

المبحث الثاني: المنتجات المالية الإسلامية.

أدى التغير في البيئة المالية والاستثمارية إلى ضرورة ابتكار وابداع أدوات ومنتجات مالية جديدة تتماشى مع العصر، من طرف الهندسة المالية الإسلامية لضرورة اشباع حاجات المستثمرين وإطلاق فرص التمويل، حيث تكون هذه الأخيرة متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

المطلب الأول: مفهوم المنتجات المالية الإسلامية.

تعرف المنتجات المالية أو الأدوات المالية على أنها²²: حل لمشكلة محددة أو الوصول إلى هدف معين باستخدام وسيلة محددة تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وقد تقتصر على عقد واحد أو يتضمن عدة عقود وهو يشمل عدة تصرفات: المشاركات، التوثيق والتبرعات، فالمنتج المالي من حيث المبدأ يشمل العقود المسماة (كالسلم، الإجارة والشركة)، كما يشمل التطبيقات المختلفة التي تنفرع عنها كالمراجعة للأمر بالشراء، والتي تهدف إلى حل مشكلة أو قضية مالية خاصة. كما تعرف المنتجات المالية الإسلامية على أنها لا تعطي فوائد ربوية سنوية أو دورية للمكتتبين، حيث تقوم على أساس شرعي يتجلى في تفاعل رأس المال مع العمل، وعلى أساس قاعدة الغنم بالغرم والخراج بالضمان²³.

المطلب الثاني: خواص المنتجات المالية الإسلامية.

تمتاز المنتجات المالية الإسلامية وعقود المعاملات بأنها مشتقة من الفقه الإسلامي، فهي ملزمة باتباع قواعد الشريعة الإسلامية ومبادئها في التعاملات، ويمكن حصر المبادئ الرئيسية التي تحكم العقود المالية الإسلامية حسب الشريعة الإسلامية في مجموعتين²⁴:

²¹ لعمش أمال، مرجع سابق الذكر، ص95

²² شقيري نوري موسى، مرجع سابق الذكر، ص115

²³ سليمان خنجري، الأسواق المالية وأحكامها الفقهية، مطبعة النجاح الجديدة، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، 2010، ص251

²⁴ شقيري نوري موسى، مرجع سابق الذكر، ص115، ص116

1) المجموعة الأولى: المبادئ العامة في التعاقد.

وتتضمن ما يلي:

أ. الأهلية القانونية كالبلوغ والتمييز والعقل.

ب. التراضي بين طرفي العقد.

2) المجموعة الثانية: مبادئ تمييز بالخصوصية في المعاملات المالية الإسلامية.

وتشمل:

أ. الالتزام الأخلاقي والقيمي: لا بد من التزام طرفي العقد واحترام أجل العقد وعدم استخدام شيء من الحيل اللغوية أو

القانونية للتحايل على بند أو شروط مما اتفق عليه طرفي العقد.

ب. الإباحة الشرعية: أن تكون متوافقة مع الشريعة الإسلامية أي عندما يتفق المتعاملون على شروط العقد فلا بد أن تكون

هذه العقود متوافقة للضوابط الفقهية، فلا يتفقان على العقد وشروطه إلا إذا كانت متوافقة مع أحكام الشريعة

الإسلامية.

ت. الإدراك: يجب أن يكون المتعاملون على علم ودراية بشروط العقد المبرم، ويتم الاتفاق بينهما أو بينهم طوعاً بدون

احتكار أو تعسف ويجب أن تكون العقود خالية من الإكراه والاستغلال.

ث. الوضوح: يجب أن يكون لدى طرفي أو أطراف العقد وضوح حول ما يتضمنه العقد من شروط أو بنود، فأى اشتباه في

بنود العقد أو ما يحتويه من شروط قد يجعل الاتفاق غير نافذ.

ج. الإمكانية والاستطاعة: اتفق الفقهاء على عدم جواز بيع مالا يملك أو مالا يمكن تسليمه عند حلول الأجل، أي إذا اتفق

طرفي العقد على البيع فيجب أن يكون بإمكان البائع تسليم المبيع عند حلول الأجل المتفق عليه.

الفصل الأول:

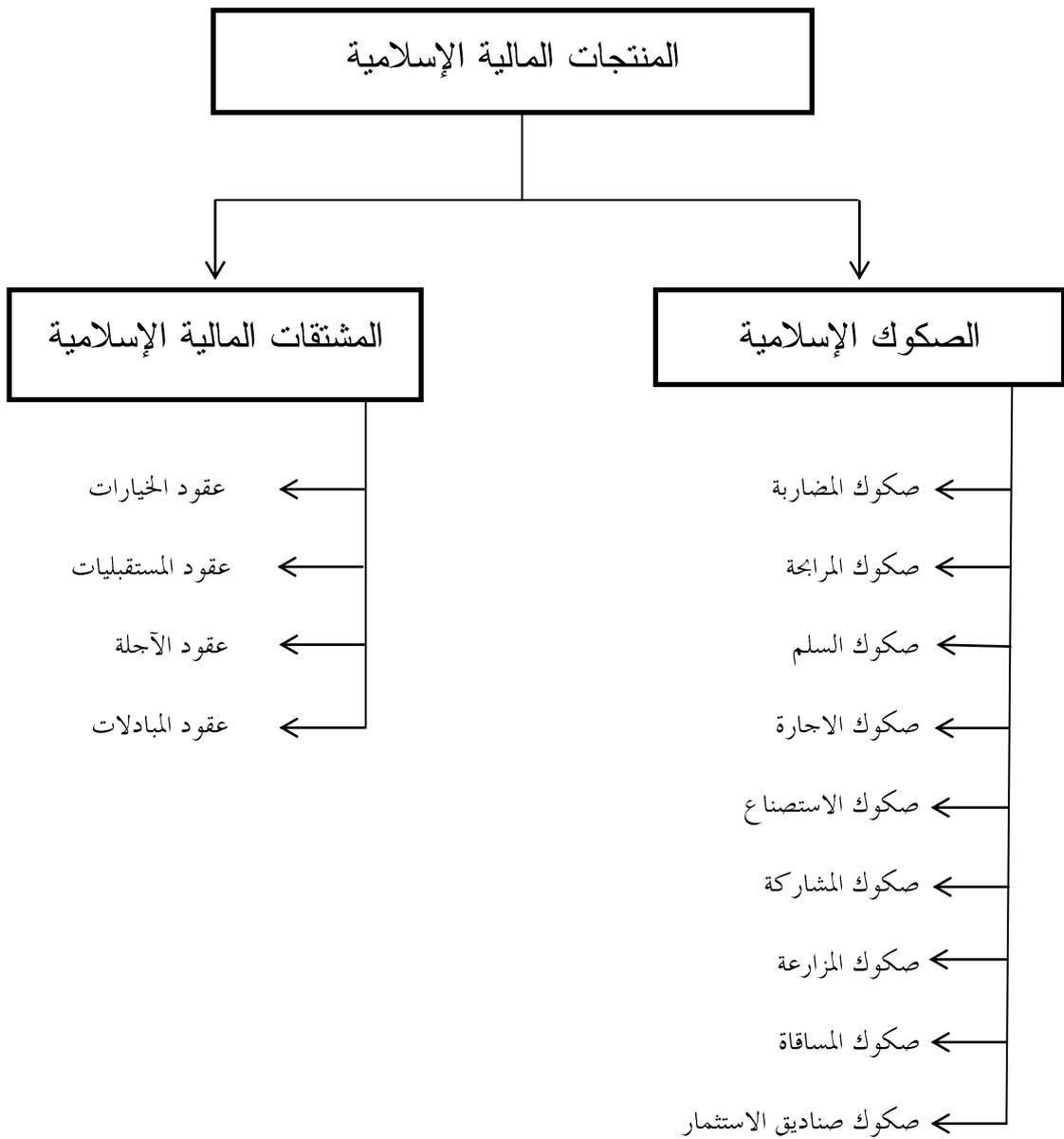
الأدبيات النظرية.

المطلب الثالث: أشكال المنتجات المالية الإسلامية.

هناك العديد من التعاملات المالية الإسلامية في ظل مجال التمويل والاستثمار ضمن أحكام الشريعة الإسلامية كالصكوك

(مضاربة، مشاركة، مرابحة،...)، وأيضا هناك مشتقات مالية كالعقود (الخيارات والمستقبليات والعقود الآجلة).

الشكل (1-1): مكونات المنتجات المالية الإسلامية.



الفرع الأول: تعريف صكوك الإسلامية.

عرفت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية الصكوك الإسلامية والتي تسمى صكوك الاستثمار بعيدا عن الأسهم والسندات التقليدية، بأنها²⁵: «وثائق متساوية القيمة تمثل حصصا شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات أو في موجودات مشروع معين أو نشاط استثماري خاص، وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وغلق باب الاكتتاب وبدء استخدامها فيما اصدرت من أجله».

«الصكوك أداة ملكية محددة لجميع الموال من المستثمرين، ويمثل ملكية صاحبه الموثقة والشائعة في موجودات المشروع لذلك فإن لأصحابه الحق في الأرباح إن وجدت والتي يحققها المشروع، ويستلزم ذلك ضرورة فصل الذمة المالية للمشروع عن الذمة المالية للجهة المنشأة له، كما أن للصكوك قابلية التداول في البورصة وهذه تمثل ميزة مفيدة جدا للمؤسسات المالية تساعدنا في إدارة سيولتها عبر أدوات سوق النقد²⁶».

الفرع الثاني: خصائص الصكوك الإسلامية.

وتتمثل خصائص الصكوك الإسلامية فيما يلي²⁷:

أ. خلوها من الربا وذلك ما يجذبها من آثار سلبية اتجاه التضخم وسوء تخصيص الموارد، وربط القرار الاستثماري بمسيرة التغيرات الحاصل في أسعار الفائدة.

ب. الائتمان لا يتولد من الصكوك لأنه إذا زاد الدين وعجز الناس عن السداد تضطرب الوضع الاقتصادية وتحدث أزمات ائتمانية.

ت. في نشاط مباح تستثمر الصكوك،

ث. تقوم الصكوك على نقطة المشاركة في الربح والخسارة.

²⁵ ملتقى دولي الثالث حول: المالية الإسلامية بصفافس تحت شعار دور المالية الإسلامية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الصكوك الإسلامية والصكوك الوقفية)، يومي 16-17 جوان 2014

²⁶ سهيلة مراح، هنده زمولي، دور الهندسة المالية الإسلامية في تفعيل المؤسسات المالية الإسلامية في السوق المالي، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تبسة، 2016-2017، ص45

²⁷ زواق الحواس، كفاءة الصكوك الإسلامية في تمويل عجز الموازنة العامة، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية، يومي 5 و6 ماي 2014، ص15

ج. الصكوك تثبت حق ملكية شائعة للملكها في مشروع يمثل خدمات أو أعيان أو منافع، فهي تحول للملكها حق بصافي أصول المشروع الذي يمول من حصيلة اصدارها، وهذا الحق يتمثل في كمية شائعة في صافي موجودات المشروع.

الفرع الثالث: أنواع الصكوك الإسلامية.

تتجلى أنواع الصكوك الإسلامية في:

1- صكوك المضاربة:

1.1- مفهوم صكوك المضاربة²⁸: "هي عبارة عن تقسيم رأس المال إلى حصص متساوية، وقد يتم تقديمه بواسطة طرف واحد أو عدة أطراف وهي صكوك ذات عائد مالي غير محدد ولكنه متوقع، وذلك بقراءة نشاط الشركة المصدرة لها من خلال ميزانيتها المعروضة عبر سنوات".

وبالنسبة لمجمع الفقه الإسلامي لصكوك المضاربة عرفها على أنها²⁹: "أداة استثمارية تقوم على تجزئة رأس مال القراض بإصدار صكوك ملكية برأس مال المضاربة على أساس وحدات متساوية القيمة والمسجلة بأسماء أصحابها باعتبارهم يملكون حصصا شائعة في رأس المال".

2.1- أنواع المضاربة: تتمثل في³⁰:

➤ **المضاربة المطلقة:** يطبق هذا النوع من المضاربة على الودائع وحسابات الاستثمار في المصارف الإسلامية، وفي هذا النوع

تكون لمنفذ المشاريع حرية التصرف بدون مشاورة مع صاحب رأس المال لحين انتهاء سريان العقد.

➤ **المضاربة المقيدة:** يستعمل هذا النوع لتوفير التمويل للعملاء أي أن يدفع الشخص إلى الآخر رأس مال المضاربة على أن

يستثمره في بلدة معينة أو بضاعة معينة أو زمن معين، أو لا يشتري أو يبيع إلا من شخص معين وتفرض هذه المضاربة

شروطا معينة على منفذ المشروع لتأمين رأس مال المزود.



²⁸ العرابي مصطفى، حمو سعديّة، دور الصكوك الإسلامية في تمويل الاقتصاد (ماليزيا نموذجاً)، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 1، جامعة بشار، الجزائر، 2017، ص70

²⁹ أحمد محمد أحمد كليب، الضوابط الشرعية لصكوك المضاربة، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2014، ص27

³⁰ حمادي مليكة، النظام المالي المصرفي الإسلامي في مواجهة الأزمات المالية العالمية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والتجارية، جامعة تلمسان، 2015-2016، ص35

3.1- الخصائص العامة للمضاربة: وهي اشتراك صكوك المضاربة مع صكوك متنوعة، وهي على النحو التالي³¹:

- الخاصية الأولى: صكوك المضاربة بديل الربا، ظهرت صكوك المضاربة كبديل حقيقي للتمويل بدلا من الاقراض الربوي.
- الخاصية الثانية: صكوك المضاربة تمثل حصص شائعة في مشاريع حقيقية، من مميزات صكوك المضاربة أنها عبارة عن أصول لمشاريع حقيقية وهي حصص شائعة في موجودات المشروع وديونه على الغير ممولة من حصيلة صكوك المضاربة، وهذا ما يفرقها عن السندات الربوية التي هي دين في ذمة مصدرها.
- الخاصية الثالثة: قابلية التداول في الأسواق المالية، في مجال الأسواق المالية تعتبر صكوك المضاربة كميزة للمؤسسات المالية أو الأفراد، وذلك لسهولة الدخول أو الخروج من المشروع الاستثماري وتوفير السيولة اللازمة في الوقت المناسب.
- الخاصية الرابعة: أداة فاعلة في السياسة النقدية، تعتبر أداة فاعلة في السياسة النقدية وذلك لحفاظها على مستوى متوازن من سيولة وإدارتها بدون الوصول إلى التضخم النقدي أو انكماش اقتصادي.

2- صكوك المشاركة:

1.2- مفهوم صكوك المشاركة: هي وثائق القيمة تصدر لاستخدام حصيلتها في إنشاء مشروع أو تمويل مشروع أو تمويل نشاط على المشاركة، ويصبح المشروع ملكا لحامل الصكوك³².

هو عقد شراكة بين شريكين أو طرفين هما عادة المصرف الإسلامي والزبون الطالب للتمويل، يقوم على أساس المصرف الإسلامي بتقديم التمويل الذي يطلبه الزبون دون فائدة ربوية على أن يشارك المصرف الإسلامي في ناتج المشروع ربحا أو خسارة، حسب قواعد وأسس التوزيع المتفق عليها بين المصرف وطالب التمويل وضوابط العقود الشرعية³³.

³¹ أحمد محمد كليب، مرجع سابق الذكر، ص37

³² خالد بن سعود، العقود المبتكرة للتمويل والاستثمار بالصكوك الإسلامية، 2015، ص38، متوفر على الرابط التالي:

<https://books.google.dz/books>، أطلع عليه بتاريخ: 2018/03/20

³³ رديف مصطفى، الهندسة المالية الإسلامية في ظل المالية الربوية (دراسة تطبيقية للأدوات المالية الإسلامية وأهميتها ومحدودية التعامل بين الأزمنة المالية لسنة 2008 وامكانية اصلاح النظام المالي)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة الجبلالي لياس، سيدي

بلعباس، 2014-2015، ص273، ص274

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية.

2.2- أنواع صكوك المشاركة: هناك عدة أشكال لصكوك المشاركة إلا أن هناك ثلاث أشكال لصكوك المشاركة الأكثر استعمالاً والمتمثلة في³⁴:

أ. المشاركة الثابتة: وهو عمل طرف على القيام بتمويل جزء من رأس المال، ويعتبر شريكاً في الملكية الخاصة وإدارة المشروع وله حصة ثابتة في المشروع إلى غاية انتهاء المشروع.

ب. المشاركة المنتهية بالتمليك: وهي أيضاً عمل الطرف الأول على القيام بتمويل جزء من رأس المال اللازم لطالبي التمويل، وذلك على أن يسترد الممول رأس المال تدريجياً خلال وقت معين ويميل إلى هذا النوع من المشاركة الكثير من طالبي التمويل الذين لا يريدون استمرارية ومتابعة مشاركة البنك لهم.

ت. المشاركة المتغيرة: وهي أيضاً عمل الطرف الأول على القيام بتمويل جزء من رأس المال اللازم لطالبي التمويل في شكل نقدي، ومن ثم تحتسب الفوائد الفعلية بعد انتهاء العام من إعداد المركز المالي للمشروع في ضوء الفوائد الفعلية.

3.2- خصائص صكوك المشاركة: من أهم خصائص صكوك المشاركة ما يلي³⁵:

✚ تتوزع في قطاعات اقتصادية مختلفة وتمتاز ببرجحية عالية ومخاطر استثمارية متدنية لأنها مستوردة بأصول اقتصادية.

✚ في أي زمن معين في السوق المالي يمكن تسيلها.

✚ إمكانية تعاملها في تسوية المعاملات المالية باعتبارها أداة دفع مضمونة السداد.

3- صكوك المراجعة:

1.3- مفهوم صكوك المراجعة: تعريف المراجعة عند الحنفية، حيث عرفها القدوري على أنها³⁶: "نقل ما ملكه بالعقد الأول بالثمن الأول مع زيادة الربح".

³⁴ حكيم براضية، التصكيك ودوره في إدارة السيولة بالبنوك الإسلامية (دراسة لبعض البنوك الإسلامية)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف، 2010-2011، ص34، ص35

³⁵ أحمد فراس العران، الأزمة الاقتصادية المعاصرة من المنظور الإسلامي، 2012، ص490، متوفر على الرابط: <https://books.google.dz/books>، أطلع عليه بتاريخ: 2018/01/07

³⁶ على محمد علي قاسم، بيع المراجعة للأمر بالشراء والتطبيقات المعاصرة له، دار الجامعة الجديدة، بدون طبعة، الإسكندرية، ص16

كما عرفها ابن جزى بقوله³⁷: "أن يعرف صاحب السلعة المشتري بكم اشتراها ويأخذ منه ربحاً، أما على الجملة مثل أن يقول اشتريتها بعشرة وتربحني ديناراً أو دينارين، وأما على التفضيل وهو أن يقول تربحني درهما لكل دينار أو غير ذلك".

2.3- أنواع صكوك المراجعة: هناك نوعين أساسيين لصفة المراجعة³⁸:

أ. **المراجعة المركبة**: هي من بين العقود التي تعمل بها المصارف الإسلامية وهي ما تسمى بعقد المراجعة للأمر بالشراء، وتتم العملية في البداية بطلب العميل من المصرف أن يشتري له بضاعة أو سلعة معينة وبمواصفات وكمية محددة، وذلك على مبدأ وعد منه بشراء تلك السلعة من المصرف بقيمة متفق عليها مسبقاً ويكون التسديد على أقساط تحدد قيمتها وزمن سدادها مسبقاً.

ب. **المراجعة البسيطة**: وهي إضافة بيع برأس المال وربح معلوم للذي قد يبيع ما اشترى بسعره كقول البائع للمشتري: اشترىها بخمس دينارين وتربحني ديناراً.

3.3- شروط بيع المراجعة: والتي تتمثل في³⁹:

علم طرف للطرف الثمن الأول ومعنى ذلك أن الثمن الأول يكون معلوماً للطرف الثاني، فإن لم يعلم بالثمن الأول فالمراجعة مخالفة للشرع الإسلامي.

ليس من الضروري التصريح الواعد باسم الموكل في المعاملات، فالواعد يقوم بعملية الشراء باسمه ولكن لصالح الموكل.

4- صكوك السلم:

1.4- مفهوم صكوك السلم: عرفت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في القانون الشرعي (17) صكوك السلم

بأها: "وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتحصيل رأس مال السلم وتصبح سلعة مملوكة لجملة صكوك"⁴⁰.

³⁷ علي محمد علي قاسم، مرجع سابق الذكر، ص10

³⁸ حمادي مليكة، مرجع سابق الذكر، ص59

³⁹ عبد الرحيم بن فؤاد الغابي الفهري، الاعتمادات المستندية وتطبيقاتها في البنوك الإسلامية، 2016، ص141، متوفر على الرابط:

<https://books.google.dz/books>، اطلع عليه بتاريخ: 2018/03/25

⁴⁰ معطي الله خير الدين، شريان رقيق، الصكوك الإسلامية: أداة لتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية، ورقة بحثية مقدمة في إطار ملتقى دولي بعنوان:

مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد العالمي، 2012، ص241

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية.

ويقصد أيضا بعقد السلم⁴¹: "اتفاق لشراء سلعة من نوع معين بكمية وجودة محددة بسعر محدد مسبقا، تسلم في تاريخ مستقبلي محدد ويدفع البنك الإسلامي بصفته المشتري كامل سعر الشراء عند إبرام عقد سلم أو في غضون فترة لاحقة لا تتجاوز الثلاثة أيام حسب ما تراه هيئة الشرعية للبنك الإسلامي صباحا".

2.4- أركان السلم: لبيع السلم هناك أربعة أركان وهي⁴²:

أ. المسلم: وهو الطرف الأول (الممول) الذي يعطي المال للطرف الذي يريد التمويل مع وعد باستلام السلعة مستقبلا.

ب. المسلم إليه: وهو الطرف البائع الذي يقبض المال من المسلم مع وعد وعهد بتسليم السلعة مستقبلا.

ت. المسلم فيه: وهو الشيء أي السلعة موضوع العقد، وهي التي يتعهد على تسليمها للمسلم إليه إلى المسلم.

ث. رأس مال السلم: وهو المبلغ الذي يدفعه المسلم إلى المسلم إليه المذكور في شروط العقد.

4.3- شروط العقد: تتمثل في⁴³:

✚ يجب أن لا يكون رأس المال ديناً في ذمة المسلم إليه.

✚ إعطاء المبلغ في لحظة انشاء العقد قبل التفرق كاملاً ولا ينبغي تأخيره أكثر من ثلاثة أيام لأنه يصبح بعد ذلك بيع دين

يديين.

✚ وقت تسليم البضاعة يجب أن يكون معلوماً.

✚ إذا كان رأس السلم عبارة عن ذهب أو فضة فلا يجوز السلم في الذهب أو الفضة.

✚ يجب أن تكون البضاعة أو السلعة معلومة من حيث المقدار عدداً أو وزناً، ويجب أن يكون وزنه بمقياس متعارف عليه في

البلدة.

⁴¹ شهاب أحمد سعيد العززي، إدارة البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، ص20
⁴² حجيلة أسماء، دور المصارف الإسلامية في تحقيق النمو الاقتصادي في الدول النامية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة تلمسان، 2014-2015، ص82
⁴³ حجيلة أسماء، مرجع سابق الذكر، ص83

5- صكوك الاستصناع:

1.5- مفهوم صكوك الاستصناع: هو أحد العقود الجائزة شرعا والتي يمكن استخدامها في الأعمال البنكية الإسلامية، ويمكن عن طريقة المساهمة بشكل فاعل في تنمية المشروعات الصغرى والمتوسطة التي تعمل في مجال الصناعة⁴⁴.

وتعرف أيضا على أنها⁴⁵: وثائق متساوية القيمة يتم اصدارها لاستخدام حصيلة اكتتاب فيها في تصنيع سلعة، ويصبح المصنوع مملوكة لحملة صكوك حيث يحصل الصانع أو المعتمد على قيمة الصكوك، ثم يباشر بتصنيع المنتج بحسب المواصفات ويقوم بتسليمها خلال المدة المتفق عليها.

الاستصناع هو⁴⁶ عبارة عن عقد يحقق من خلاله البنك هدف العميل، بتحقيق منشأة (طرق، جسور، منشآت،... إلخ..). مقابل علاوة تدخل فيها تكلفة الإنجاز زائد هامش الربح وذلك بتكليف البنك للمقاول لإنجاز الأعمال.

2.5- أنواع الاستصناع: هناك نوعين من الاستصناع، أوله الاستصناع العادي والثاني الاستصناع الموازي أو التمويلي، وهما كالآتي⁴⁷:

أ. الاستصناع العادي أو التقليدي: هو الاستصناع المذكور قديما وحديثا في مراجع الفقه الإسلامي، ويضم طرفين:

✚ مستصنع: مؤسسة أو فرد.

✚ الصانع: المقاول أو الحرفي.

يتم هذا العقد من خلال عقد متفق عليه لصنع شيء معين وبأوصاف معينة وثمان معلوم متفق عليه مسبقا، وتكون المواد

الأولية من طرف الصانع أي العلاقة التعاقدية بين جهتي العقد تكون مباشرة وليس بينهما وسيط مالي.

⁴⁴ شهاب أحمد سعيد العززي، مرجع سابق الذكر، ص42

⁴⁵ أدهم إبراهيم جلال الدين، الصكوك الإسلامية والأسواق المالية الإسلامية ودورها في تمويل التنمية الاقتصادية، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2014، ص77

⁴⁶ لحو بخاري، وليد عايب، آليات الهندسة المالية كأداة لإدارة مخاطر الصكوك الإسلامية وأثر الأزمة المالية على سوق الصكوك الإسلامية، ورقة بحثية مقدمة في إطار ملتقى بعنوان الاقتصاد الإسلامي، الواقع ورهانات المستقبل، ص60

⁴⁷ هند سهداوي، التمويل المصرفي الإسلامي حل بديل للآزمات المالية العالمية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة تلمسان، 2015-2016، ص46

ب. الاستصناع الموازي أو التمويلي: وهو استصناع جديد قد عملت على تطويره المصارف الإسلامية وهو مدموج بين عقدي الاستصناع.

✚ **العقد الأول:** يعمل عليه المصرف مع الراغب في السلعة، فالمصرف في هذه الحالة عبارة عن صانع ويمكن أن يكون الثمن مؤجلا.

✚ **العقد الثاني:** يقوم البنك بتصنيع السلعة أو البضاعة أو الشيء عند مختصين ويكون الثمن هنا معجلا، وعند تسليم المصرف السلعة لطالبتها وتحمله للعيوب والمخاطر ونقائص السلعة المذكورة في العقد الأول أي ليست هناك علاقة تعاقدية بين المستصنع في العقد الأول والصانع في العقد الثاني، والفرق في المبلغ للعقد الأول والثاني هو عبارة عن فائدة للمصرف يستحقها لسبب ضمانه وتعهدده في العقد الأول.

6- صكوك المزارعة:

1.6- مفهوم صكوك المزارعة: هي عبارة عن قيما متساوية يصدرها مالك الأرض الزراعية بغرض تمويل التكاليف الزراعية بموجب عقد المزارعة، ويتشارك حصتها في المحاصيل المنتجة بحسب الاتفاق المذكور⁴⁸.

هي من عقود المشاركات والتي تقوم على المشاركة بين عاقلين في المعدم والمعزم، وهذا العقد قد استخدمته المصارف الإسلامية كصيغة من صيغ الاستثمار والتمويل⁴⁹.

2.6- شروط المزارعة: وتتمثل في ما يلي⁵⁰:

✚ الأهلية.

✚ تحديد التزامات وواجبات كل طرف.

✚ تسليم الأرض لمن يريد العمل عليها.

✚ تحديد فائدة كل طرف من الناتج.

✚ ضرورة معرفة البذر من حيث الصفة والنوع والجنس.

⁴⁸ نوال بن عمارة، الصكوك الإسلامية ودورها في تطوير السوق المالية الإسلامية الدولية -البحرين-، مجلة الباحث، العدد 09، جامعة ورقلة، الجزائر، ص257

⁴⁹ بشير محمد خنفر، المصارف الإسلامية والتقليدية وعقود المزارعة، دراسات للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، ص16

⁵⁰ هند مهداوي، مرجع سابق الذكر، ص38

7- صكوك المساقاة:

1.7- مفهوم صكوك المساقاة: هي عبارة عن عقود أو لون من الاتفاق بين شخصين أحدهما يملك أشجارا أو أغصانا، والآخر قادر على ممارسة سقيها حتى تؤتي ثمارها ويتعهد العامل بسقيها، أو هي اتفاق شخص مع آخر على سقي نباتات معينة وإصلاح شؤونها لمدة محددة بحصة من ناتجها⁵¹.

هي وثائق يصدرها مالكو المزارع والأشجار لاستخدام حصيلتها في الصرف على الأشجار ورعايتها وتعهدتها بالري والتسميد والتقليم ومعالجة الآفات الزراعية ثم جني المحصول وبيعه أو تخزينه وتسويقه، ويقوم المكتتبون في هذه الصكوك بدور المساقى حيث تمول حصيد الصكوك هذه الأنشطة ويستحق حاصلوها الحصة المتفق عليها من المحصول⁵².

2.7- شروط المساقاة: تتمثل هذه الشروط في⁵³:

العقلانية.

أن تكون الأشجار مثمرة ومعلومية الأشجار.

أن يكون الناتج معلوم وهو واحد حصة معينة.

أن تكون مدة العقد معلومة.

8- صكوك المغارسة:

8.1- مفهوم صكوك المغارسة⁵⁴: "هي وثائق متساوية القيمة تصدر لاستخدام الاكتتاب فيها في غرس الأشجار على أساس عقد

مغارسة، ويصبح لحامل الصكوك حصة في الأرض والغرس".

⁵¹ صادق راشد الشمري، الصناعة المصرفية الإسلامية، دار البازوري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2014، ص283

⁵² أبو بكر توفيق فتاح، استثمار الصكوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2015، ص89

⁵³ حمادي مليكة، مرجع سابق الذكر، ص58

⁵⁴ سعيد بريكة، سناء مرابطي، دور الصكوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية (تجربة السودان نموذجا)، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات،

العدد 5، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2017، ص187

9- صناديق الاستثمار:

1.9- مفهوم صناديق الاستثمار: هو عبارة عن شهادات يصدرها البنك الإسلامي وفقا لنظام المضاربة الشرعية مقابل أموال المستثمرين لتمويل المشروعات الاستثمارية طويلة الأجل⁵⁵.

هي عبارة عن آلية تجمع للأموال عن طريق الاكتتاب وتعدد مجالات استخدامها حيث يمكن أن تشمل كل فروع الاقتصاد بما فيها المجالات المالية، وتصدر هذه الصناديق للآجال وبأحجام معينة (الصناديق المغلقة) أو للآجال وبأحجام غير محددة (الصناديق المفتوحة)، وتكيف معظمها شرعيا على أساس صيغة المضاربة المقيدة⁵⁶.

الفرع الرابع: المشتقات المالية الإسلامية.

1- تعريف المشتقات المالية الإسلامية:

تعرف المشتقات المالية الإسلامية بأنها عقود فرعية تبنى أو تشتق من عقود أساسية لأدوات استثمارية (أوراق مالية، سلع... إلخ)، لينشأ عن تلك العقود الفرعية أدوات استثمارية مشتقة وذلك في نطاق ما اصطلح عليه بالهندسة المالية الإسلامية⁵⁷. كما تعرف أيضا بأنها عبارة عن منتجات من منتجات الهندسة المالية الإسلامية وأداة في نفس الوقت، تستخدم لتحقيق أهداف الهندسة المالية الإسلامية مثل: التحوط وإدارة المخاطر والمراجحة والمضاربة وإدارة الأصول والخصوم⁵⁸.

2- أنواع المشتقات المالية:

بصفة عامة هناك أربعة أنواع المشتقات الأكثر استخداما:

أ. عقود الخيارات: هي عبارة عن عقود تمثل حقا يتمتع به المشتري والتزاما يقدمه البائع، فيدفع الأول ثمنا مقابل تمتعه بذلك الحق ويقبض الآخر هذا الثمن مقابل تعهده والتزامه، وينتج عنه إدارة قابلة للبيع والتداول⁵⁹.

⁵⁵ شهاب أحمد سعيد العززي، مرجع سابق الذكر، ص32

⁵⁶ معطي الله خير الدين، شرياق رفيق، مرجع سابق الذكر، ص240

⁵⁷ سرارمة مريم، دور المشتقات المالية وتقنية التوريق في الأزمة المالية 2008، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،

جامعة قسنطينة، 2011-2012، ص11

⁵⁸ عبد الكريم غندوز، مرجع سابق الذكر، ص190

⁵⁹ هشام كامل قشوط، مرجع سابق الذكر، ص15

ومع ذلك فإن العلماء في الاقتصاد الإسلامي منهم ما يرى أن الخيارات محرمة ومنهم من يرى الجواز في استعملاتها، وبعد

إضافة بعض الضوابط الشرعية وتغيير العقود المنظمة هناك ثلاث أنواع من عقود الخيارات:

✚ عقود خيارات الشراء: هي عبارة عن عقد بين طرفين (محرر العقد أو البائع ومشتري العقد)، الأول له الحق في الاختيار

بين شراء أو عدم شراء الأصل وذلك في تاريخ مستقبلي محدد وسعر محدد أيضا مذكوران في شروط العقد بينما يحصل

أيضا على علاوة من طرف المشتري وبطبيعة الحال فالمشتري يدفع علاوة للبائع ويشترى الأصل إذا ارتفع السعر

المستقبلي عن سعر التنفيذ⁶⁰.

✚ عقود خيارات البيع: هي عبارة عن عقد بين طرفين (محرر العقد أو البائع ومشتري العقد)، للمشتري الحق في الاختيار

بين بيع أصل معين أو عدم بيعه وذلك في تاريخ مستقبلي محدد وسعر أيضا محدد في شروط العقد ومقابل ذلك يتحصل

البائع على علاوة من المشتري وحصول المشتري على حق اختيار البيع، كما أنه سوف يبيع الأصل محل العقد إذا

انخفض السعر المستقبلي عن سعر التنفيذ المحدد في العقد⁶¹.

ب. عقود المستقبلية: وهي عقود معيارية (Stand or dized) واتفاقية التجهيز (Providing)، يمكن تحويلها إلى

تاريخ تسليم أجل وبجسم ومقدار محدد من سلعة معينة وبسعر محدد⁶².

ويتم التعامل بهذه العقود في السلع الحقيقية مثل: البن، السكر، النفط والذهب، أو الجانب المالي كالسندات والأسهم كما

يمكن أن يشتمل أيضا على مؤشرات مالية⁶³.

⁶⁰ طارق عبد العال حماد، المشتقات المالية (مفاهيم إدارة المخاطر، محاسبة)، دار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، بدون طبعة، تانيس، 2011،

ص43

⁶¹ طارق عبد العال حماد، مرجع سابق الذكر، ص44

⁶² حاكم الربيعي، المشتقات المالية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011، ص33

⁶³ عبد الكريم غندوز، المشتقات المالية، دار الوراق للنشر والتوزيع، بدون طبعة، عمان، 2013، ص223

ت. العقود الآجلة: هي عبارة عن تعاقد بين طرفين أحدهما بائع والآخر مشتري بغرض تسليم أصل معين في تاريخ لاحق

مستقبلا يسمى يوم التصفية، وسعر محدد يسمى سعر التنفيذ ويتم تسليم الأصل المتفق عليه ودفع الثمن في هذا التاريخ

المستقبلي⁶⁴.

كما عرفها الدكتور عبد الغفار الشريف بأنها " العمليات التي يلتزم بموجبها كل من المشتري والبائع على تصفيتها في تاريخ

مقبل معين، يجري فيه التسليم و التسلم ما عدا حالات التاجيل التي يتفق فيها الطرفان على شروط تاجيلها وتعويضها ، وتجري

التصفية في كل شهر مرة واحدة حيث تسوى الصفقات نهائيا بين المتعاملين، ويتم دفع الثمن و تسلم الاوراق المالية فعليا خلال

عدة ايام من تاريخ التصفية⁶⁵

ث. عقود المبادلات: تعرف على أنها اتفاق بين طرفين على تبادل قدر معين من الأصول المالية أو العينية، تتحدد أنيا وفقا

للقيمة المتفقة على أن يتم تبادل الأصول محل التعاقد في وقت لاحق وهي عقود ملزمة لطرفي العقد⁶⁶.

⁶⁴ شافية كتاف، دور الأدوات المالية الإسلامية في تنشيط وتطوير السوق المالية الإسلامية (دراسة تطبيقية لتجارب بعض الأسواق المالية العربية والإسلامية)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، 2013-2014، ص366

⁶⁵ سليمان خنجري، مرجع سابق الذكر، ص212

⁶⁶ لعمش أمال، مرجع سابق الذكر، ص102

خلاصة الفصل:

إن مصطلح الهندسة المالية الإسلامية يكتسي صيغة عامة في جميع التعاملات بالأدوات والمنتجات المالية الإسلامية، حيث يعتبر كوجهة انطلاق من ناحية إنتاج وإعداد المنتج المالي الجديد القادر على توفير الموارد المالية للمستثمرين إلى غاية العمل على تطويره وفق مناهج معمول بها تواكب مختلف التطورات الحاصلة في الوقت الحالي ومواكبته مع المخاطر والمعوقات التمويل والاستثمار.

وبالنسبة للمتعاملين الاقتصاديين فلهم حاجتهم في التمويل والاستثمار وفق مبادئ الشريعة الإسلامية فالهندسة المالية تتيح لهم الفرصة التعامل ببعض المنتجات الإسلامية من صكوك الإجارة ومراجعة ومضاربة إلخ...، تتم هذه العملية حسب شروط الطرفين المذكور في العقد إلى غاية النتائج المحققة. كل هذا على حسب التمويل المراد استهدافه لتعبئة هذه الأخيرة لمختلف رغبات المستثمرين واشباعها وتحقيق منفعة عامة وخاصة.

الفصل الثاني

الأدبيات

التطبيقية

تمهيد:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المنتجات المالية الإسلامية والهندسة المالية الإسلامية وتمويلها للمؤسسات المالية من حيث تعاريفها والآثار المتعلقة بهذا النوع وفي ما يلي عينة عن مجموعة من الدراسات التي أجريت في الميدان لدينا:

المبحث الأول: الدراسات الخاصة بالاقتصاد الوطني.

من بين الدراسات السابقة التي تعرضت لهذا الموضوع فإنه تم الحصول على البعض منها والمتمثلة في ما يلي:

- الدراسة الأولى: العرابي مصطفى، حمو سعدية، "دور الصكوك الإسلامية في تمويل الاقتصاد (ماليزيا نموذجاً)"، جامعة بشار، مجلة البشائر الاقتصادية، سنة 2017.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذي تلعبه الصكوك الإسلامية في تمويل الاقتصاد الماليزي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في التجربة الماليزية في اصدار الصكوك ودورها في تمويل الاقتصاد.

وتوصلت هذه الدراسة إلى⁶⁷ أن للصكوك الإسلامية دور كبير في تمويل الاقتصاد وتحقيق تنميته، وذلك من خلال قدرتها على تعبئة الموارد وتمويل المشاريع الاستثمارية ومساهمة الصكوك الإسلامية بشكل كبير في تمويل الاقتصاد الماليزي، وقد تم الاعتماد عليها في تمويل مختلف القطاعات خاصة قطاع البنية التحتية، وأيضاً تأثير الصكوك الإسلامية بشكل إيجابي على أهم المؤشرات الاقتصادية في ماليزيا من بينها الناتج المحلي الإجمالي وميزانية الدولة.

- الدراسة الثانية: السعيد بريكة، سناء مرابطي، "دور الصكوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية (تجربة السودان نموذجاً)"، جامعة أم البواقي الجزائر، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، سنة 2017.

هدفت هذه الدراسة إلى⁶⁸ مدى مساهمة الصكوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية بالسودان، وذلك باستخدام المنهج الوصفي في التجربة السودانية لدور الصكوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

⁶⁷ العرابي مصطفى، حمو سعدية، مرجع سابق الذكر، ص73

⁶⁸ سعيد بريكة، سناء مرابطي، مرجع سابق الذكر، ص190

خلصت هذه الدراسة إلى مساهمة الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة في الاقتصاد وتمويل مشاريع البنى التحتية وتغطية جزء من العجز في الموازنة والذي كان يغطى بالإصدار النقدي أو الاستدانة من البنك المركزي السوداني، رغم ما يحدثه من آثار تضخمية على الاقتصاد السوداني أين تفوق مرونة العرض النقدي بدرجة عالية مرونة عرض السلع والخدمات وتنشيط سوق الخرطوم الثانوية للأوراق المالية حيث مثل حجم تداول شهادات الصكوك 95% من إجمالي التداول.

● الدراسة الثالثة: يوسف اوي سعاد، مخلوفي عبد السلام، "دور الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار منتجات مالية إسلامية"،

جامعة بشار الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، سنة 2017.

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان الدور الذي تلعبه الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار أدوات مالية إسلامية، وذلك تم

باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وخلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج نذكرها كآتي⁶⁹:

✚ ضرورة وجود هندسة مالية إسلامية لابتكار أدوات مالية إسلامية جديدة.

✚ الاعتماد على منهج المحاكاة، الأصالة والابتكار لتطوير المنتجات التي تبلي احتياجات المتعاملين بما يحقق الميزة التنافسية

ويضمن لها البقاء والاستمرار.

✚ عدم هندسة الأوراق المالية الإسلامية تقاطع التطور في الصناعة المالية العالمية يجد من نمو وتوسع المؤسسات المالية

الإسلامية.

✚ ضرورة مواكبة الصناعة المالية الإسلامية لتغيرات وتطورات البيئة الاقتصادية يجد من النمو وتوسع المؤسسات المالية

الإسلامية.

✚ يجب توفير بيئة تحفز الإبداع وتشجع الباحثين في هذا المجال لتطوير الصناعة المالية، إضافة إلى مدى ثقافة المؤسسات المالية

الإسلامية واهتمامها بالإبداع.

• الدراسة الرابعة: مختار بونقاب، "دور الهندسة المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي"، جامعة قاصدي

مرباح ورقلة، مجلة الجزائر للتنمية الاقتصادية، سنة 2016.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الهندسة المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغ التمويل بنك البركة الجزائري،

وتم التطرق لمختلف المفاهيم المرتبطة بإدارة المخاطر والهندسة المالية الإسلامية بالاعتماد على المنهج الوصفي.

وتوصلت هذه الدراسة للنتائج التالية⁷⁰:

+ تتمثل مخاطر صيغ التمويل الإسلامي في مخاطر الأدوات التمويلية القائمة على الملكية والمديونية.

+ تساهم الهندسة المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغ التمويل بنك البركة الجزائري، لكن هذه المساهمة تقتصر فقط على

صيغ البيوع مثل المراجعة والإجارة.

+ سياسة إدارة مخاطر بنك البركة الفعالة في إدارة مخاطر صيغ البيوع وغير الفعالة في إدارة مخاطر صيغ التمويل القائمة على

الملكية.

• الدراسة الخامسة: ساسية جدي، "دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية (دراسة حالة ماليزيا

والسودان)"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2014-

2015.

قامت هذه الدراسة على⁷¹ تبيان الدور الذي تلعبه الهندسة المالية في تطوير الهندسة المالية الإسلامية في كل من ماليزيا

والسودان، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستنباطي أداة للتوظيف وذلك لغرض تجارب الدول محل الدراسة،

وانتهاج التحليل والمقارنة لتقييم التجارب أما الأدوات المستخدمة فتم الاعتماد على التقارير السنوية للبنك المركزي بالسودان

وتقارير سوق الخرطوم وتقارير هيئة الأوراق المالية بماليزيا وبرهان ومجلس الخدمات المالية الإسلامي بعدما تم تبويبها في جداول ثم

إخراجها ببرامج إحصائية Excel 2010 على شكل أعمدة ودوائر ومنحنيات.

⁷⁰ مختار بونقاب، دور الهندسة المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي، مجلة الجزائر للتنمية الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2016

⁷¹ سامية جدي، مرجع سابق الذكر، ص26

وقد توصلت هذه الدراسة إلى:

✚ إن الصناعة المالية الإسلامية تتبنى أيضا مفهوم الهندسة المالية وفق المنظور الإسلامي والتي تقوم على أساس منهج

المحاكاة والتحرير والأصالة للوصول إلى منتجات مالية متميزة عن نظيرتها من الناحية الشرعية والكفاءة الاقتصادية.

✚ إن تفهم البنك المركزي لطبيعة عمل النظام المالي الإسلامي ساعد على تطوير الصناعة المالية الإسلامية ويعود

بالفائدة على جميع الأطراف بما فيها السلطات النقدية.

✚ تركيز إصدارات سوق الصكوك الماليزية على صكوك المراجعة وصكوك البيع بالثمن الآجل وصكوك الاستصناع في

أوائل العقد الماضي، وهذا لتسهيل وتشجيع العمل بالصكوك في حين تم ظهور صكوك جديدة في سنوات الدراسة

تتمثل في صكوك المشاركة والمضاربة والإجارة، وهذا لوجود القبول العام لها مما زاد في إصدارها وتداولها بشكل

كبير حيث تمثل صكوك المشاركة لوحدها أكثر من نصف الصكوك المصدرة.

✚ تستخدم ماليزيا المشتقات الإسلامية رغم الجدل حول جواز وعدم جواز المشتقات الإسلامية في إدارة المخاطر بعد

موافقة الهيئة الشرعية الإسلامية على ذلك.

✚ ساهمت الإجراءات التي اتخذتها ماليزيا في سبيل تشجيع إصدار الصكوك الإسلامية من إعفاءات ضريبية وأخرى

تنظيمية في زيادة حجم وعدد إصدارها.

✚ تعتبر التجربة السودانية مميزة وتعطي مثلا لا بأس به في نجاح العمل المالي والمصرفي الإسلامي بشكل عام، أما

النظام المالي السوداني يعمل بالكلية وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

✚ ضعف صناعة السودان في مجال صيغ التمويل طويل الأجل والذي يحقق التنمية المستدامة، وكذلك عدم الانفتاح

على المجال الإقليمي، والدولي يعتبر عائق أمام تطور صيغ التمويل الإسلامي لأن حجم التجربة صغير ومحلي

وبالعملة المحلية.

- الدراسة السادسة: رديف مصطفى، "الهندسة المالية الإسلامية في ظل المالية الربوية (دراسة تطبيقية للأدوات المالية الإسلامية وأهميتها ومحدودية التعامل بين الأزمة المالية لسنة 2008 وإمكانية إصلاح النظام المالي الربوي)"، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجليلي لياس سيدي بلعباس، سنة 2014-2015. هدفت هذه الدراسة إلى⁷² إمكانية إحلال معاملات الهندسة المالية الإسلامية في ظل النظام المالي الربوي وما هو مستقبل هذا الأخير، وذلك باستخدام المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي خاص بالمعلومات والبيانات المتعلقة بالسيناريوهات المتعلقة بالهندسة المالية من خلال النموذج المالي السعودي، الماليزي والإيراني. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن النموذج السعودي يستعمل مصادر ربوية في تمويل مشاريع إسلامية وهذا هو الخلل فيه، ونفس الشيء بالنسبة للنموذج الماليزي، أما النموذج الإيراني فهو إسلامي بامتياز ولكن له علاقات محدودة مع الأنظمة المالية الأخرى وهو يعاني من نظام العزلة. وأما بالنسبة لتوزيع المخاطر فقد يعتبر النموذج الماليزي هو الأفضل لأنه نظام استثنائي يعتمد على الأدوات الإسلامية من جهة وعلى الأدوات الربوية من جهة أخرى.
- الدراسة السابعة: نورين بومدين، "صناعة الهندسة المالية وأثرها في تطوير الأسواق المالية العربية"، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعللي، الشلف، الجزائر، سنة 2014-2015. هدفت هذه الدراسة إلى⁷³ استنتاج المدى الذي يمكن لمساهمة الهندسة المالية الإسلامية في تطوير الأسواق المالية العربية، وذلك باستخدام المنهج الاستنباطي لبعض الدول العربية (دول الخليج، الشام ودول شمال إفريقيا) خلال الفترة الممتدة من 2003 إلى 2012 التي شهدت ادخال العديد من الإصلاحات في الأسواق المالية العربية.

⁷² رديف مصطفى، مرجع سابق الذكر، ص279

⁷³ نورين بومدين، صناعة الهندسة المالية وأثرها في تطوير الأسواق المالية العربية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعللي، الشلف، الجزائر، سنة 2014-2015

الفصل الثاني:

الأدبيات التطبيقية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى:

+ تعد الهندسة المالية ضرورية لعمل الأسواق المالية نظرا لتلبيتها لمختلف رغبات الفاعلين في تلك الأسواق، الشركات والمستثمرين على حد سواء.

+ توفر الهندسة المالية توليفة من عقود المشتقات المالية التي تتناسب مع أهداف ورغبات المستثمرين في سوق الأوراق المالية، فاستخدامها يحقق للمستثمر مستويات فريدة من العائد والمخاطرة لا تحققها الأدوات المالية التقليدية.

+ استنادا إلى المؤشرات المستخدمة في تقييم أداء الأسواق الأوراق المالية نجد على الرغم من مرور عدة سنوات على انشائها، إلا أن أداء سوق الأوراق المالية العربية لا يزال ضعيف إذا ما قورن بأداء الأسواق المتقدمة والناشئة على حد سواء.

+ تعتمد الدول العربية على الإنفاق العام كمحرك أساسي لنشاط اقتصادي لاسيما الدول النفطية.

+ تتميز الأسواق المالية العربية بضعف الفرص المتاحة للتنوع، فهي لا تتيح للمستثمر تنوع المحفظة أوراقه المالية نظرا لمحدودية الأدوات المالية المتداولة فيها.

+ تعتبر الصكوك الإسلامية التي يتم تداولها وفق مختلف صيغ التمويل الإسلامي على أساس الضوابط الشرعية المختلفة أدوات جيدة لجذب المدخرات الحقيقية، وتجميع الأموال اللازمة من المستثمرين أفرادا كانوا أو مؤسسات أو حكومات لتمويل المشروعات، حيث تتيح للمصدرين المستثمرين المشاركة في الربح أو الخسارة.

+ لقد تميزت التجربة الماليزية بالتعدد والتنوع في المؤسسات والأدوات المالية.

+ لقد اهتمت ماليزيا اهتماما بالغا بالصناعة المالية الإسلامية بالتركيز على النواحي التشريعية والتنظيمية.

- الدراسة الثامنة: شافية كتاف، "دور الأدوات المالية الإسلامية في تنشيط وتطوير السوق المالية الإسلامية (دراسة تطبيقية لتجارب بعض الأسواق المالية العربية والإسلامية)"، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة سطيف، سنة 2013-2014.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الأدوات المالية الإسلامية في تنشيط وتطوير السوق المالية الإسلامية خاصة في الدول العربية والإسلامية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتجارب بعض الدول العربية والإسلامية (ماليزيا، دبي، البحرين، الكويت، السعودية).

خلصت هذه الدراسة إلى ⁷⁴:

✚ تمثل السوق المالية الإسلامية الإطار الذي يتم من خلاله نقل الفوائض النقدية من الوحدات المدخرة الراغبة في التوظيف اللاربوي لمدخراتها إلى الوحدات المستثمرة الباحثة عن التمويل اللاربوي لمشاريعها، من خلال إصدار أدوات مالية تتوافق وأحكام الشريعة وتداولها.

✚ ينبغي أن تلتزم السوق المالية الإسلامية بالضوابط الشرعية والأخلاقية بحيث تكون الصفقات والمعاملات التي تتم فيها منضبطة بالضوابط الشرعية ومتوافقة مع معايير الأخلاق المالية الإسلامية.

✚ حتى تتمكن السوق المالية الإسلامية من القيام بدورها وممارسة نشاطها بفعالية ووفق ما نظر لها، لابد من توفر عدة عناصر ومؤسسات لا تقوم إلا بها كالشركات المساهمة الإسلامية وبيوت السمسرة الإسلامية.

✚ نظرا لأهمية وحساسية الدور الذي تؤديه السوق المالية الإسلامية فهي تخضع لرقابة بعض الجهات والهيئات.

✚ تتحدد أسعار الأوراق المالية الإسلامية في السوق المالية الإسلامية وفق تقنيات معينة وطرق محددة تهدف مجملها إلى تحقيق تلاقي أوامر الشراء وأوامر البيع في وقت معين.

لقد خطت بعض الدول الإسلامية خطوات مهمة وإيجابية في سبيل انشاء سوق مالية إسلامية تأتي في مقدمتها ماليزيا التي قامت بإنشاء سوق رأس مال إسلامي الذي يعد جزءا مهما من النظام المالي الماليزي، وكذلك البحرين التي قامت بالتعاون مع أطراف عديدة بإنشاء السوق المالية الإسلامية الدولية التي تهتم بتنظيم وضبط العمل في السوق المالية الإسلامية، بالإضافة إلى إمارة دبي التي قامت بتحويل سوقها المالي إلى سوق مالي إسلامي عالمي يتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية.

● الدراسة التاسعة: محمد غزال، "دور الصكوك الإسلامية في تفعيل سوق الأوراق المالية (دراسة تطبيقية على سوق الأوراق المالية الماليزية)"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف، سنة 2012-2013. هدفت هذه إلى معرفة الدور الذي تلعبه الصكوك الإسلامية في تفعيل سوق الأوراق المالية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي والاستعانة بالمنهج الاستقرائي من أجل جمع البيانات المرتبطة بالموضوع وذلك عن رصد تطور اصدار الصكوك خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى 2012.

كما تم الاعتماد على بعض مؤشرات سوق الأوراق المالية الماليزية والمتمثلة في⁷⁵: مؤشر (KUAB LAMPURE COMPOSITE IND السنوية)، مؤشر (FBM EMAS SHARIA)، مؤشر (FBM EMAS)، مؤشر (KUALA LAMPUR COMPOSITE IND الشهرية)، وإلى إجمالي إصدارات الصكوك الموافق عليها من طرف هيئة الأوراق المالية الماليزية وإصدارات الصكوك من جانب القطاع الخاص الشهرية، واستخدم برنامج SPSS لمعالجة البيانات والانحدار الخطي البسيط للحصول على نتائج دقيقة وصحيحة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

● أثر إجمالي اصدار الصكوك الإسلامية بمبالغ كبيرة على مؤشر السوق المالية KUALA LAMPURE

COMPOSITE IND مقارنة بالصكوك المصدرة من قبل القطاع الخاص لوحده.

⁷⁵ محمد غزال، دور الصكوك الإسلامية في تفعيل سوق الأوراق المالية (دراسة تطبيقية على سوق الأوراق المالية الماليزية)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف، سنة 2012-2013، ص226

✚ وجود أثر إجمالي اصدار الصكوك الإسلامية على مؤشر العام لسوق الأوراق المالية الماليزية IND

COMPOSITE خلال الفترة الممتدة من 1990 إلى 2012.

✚ وجود أثر سلبي لإجمالي اصدار الصكوك الإسلامية على مؤشر العام لسوق الأوراق المالية الماليزية خلال الفترة

الممتدة من 1990 إلى 2000.

✚ وجود أثر إيجابي لإجمالي اصدار الصكوك الإسلامية على المؤشر العام لسوق الأوراق المالية الماليزية IND

COMPOSITE خلال الفترة 2000-2012.

✚ غياب أي أثر وعدم وجود أي علاقة لإجمالي اصدار الصكوك الإسلامية من طرف القطاع الخاص على المؤشرات

الأخرى لسوق الأوراق المالية الماليزية من FBMS EMS، INDS COMPOSITE، FBMS

EMS SHARIA الشهرية خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى 2013.

● الدراسة العاشرة: لعمش أمال، "دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية (دراسة نقدية لبعض المنتجات

المصرفية الإسلامية)"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف، سنة 2011-2012.

هدفت هذه الدراسة إلى ⁷⁶ معرفة الدور الذي تلعبه الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، وذلك باستخدام

المنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج المقارن الذي استعمل كمنهج لإبراز مختلف الفروقات بين الهندسة المالية التقليدية والهندسة المالية

الإسلامية لتجارب بعض الدول كماليزيا والإمارات.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

✚ يعتمد مصرف الإمارات الإسلامي في توظيفاته على المراجعة والإجارة التمويلية والاستصناع وهو ما يوحى بمحدودية

استخدام منتجات الهندسة المالية بالمصرف.

تحقق صكوك الاجارة المصدرة من قبل المصرف المصدقية الشرعية.

يعتبر مصرف ماليزيا واحدا من المؤسسات المصرفية التي تعمل ضمن المنظومة المصرفية الماليزية، وقد كان أول مصرف

يتأسس في ماليزيا ليعمل وفق ضوابط المعاملات المالية في الشريعة الإسلامية ليلعب دورا بالغا في تدعيم الصناعة

المصرفية الإسلامية في دولة ماليزيا.

يأخذ التمويل بالبيع بالأجل حصة الأسد في صلة صيغ التمويل والاستثمار المعتمدة في مصرف إسلام ماليزيا، فيما تمثل

المضاربة أضعف نسبة.

يعتبر التمويل بالتوريق آلية فعالة في توظيف السيولة الفائضة بمصرف إسلام ماليزيا، إن هذا يثبت صحة الفرضية الثالثة،

حيث وفرت الهندسة المالية الإسلامية منتجات لها القدرة على إدارة السيولة الفائضة لدى المصارف الإسلامية.

● الدراسة الحادية عشر: نوال بن عمارة، "الصكوك الإسلامية ودورها في تمويل السوق المالية الإسلامية تجربة السوق

المالية الإسلامية الدولية -البحرين-"، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، سنة 2011.

تعالج هذه الدراسة⁷⁷ دور الصكوك الإسلامية في تطوير السوق المالية الإسلامية وكيفية تداول الصكوك الإسلامية وأهم

التحديات التي تواجهها، وكذلك إبراز دور السوق المالية الإسلامية الدولية وتطوير هياكل الأدوات والعقود المالية وتأسيس سوق

مالية تركز على أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

تتطلب عملية اصدار وتداول الصكوك الإسلامية ضوابط وآليات حتى تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

تتنوع الصكوك الإسلامية تنوعا واسعا، فتتمثل في صكوك المضاربة والمشاركة.

تعتبر الصكوك الإسلامية أداة لتمويل التنمية الاقتصادية.

هناك العديد من الصعوبات تواجه عمليات تداول وإصدار الصكوك الإسلامية.

• الدراسة الثانية عشر: حكيم براضية، "التصكيك وجوره في إدارة السيولة بالبنوك الإسلامية (دراسة لبعض البنوك

الإسلامية)"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة حسنية بن بوعلی الشلف، سنة 2010-2011.

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد حلول التي تتيحها آلية التصكيك الإسلامي للتغلب على مشكلة إدارة السيولة في البنوك

الإسلامية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح مختلف العناصر المرتبطة بإدارة السيولة في البنوك، وكذا مختلف العناصر

المرتبطة بالتصكيك ومخرجاته ودور هذه الأخيرة في إدارة سيولة البنوك الإسلامية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى⁷⁸:

✚ ارتفاع نسب السيولة لدى البنوك الإسلامية مقارنة بالبنوك التقليدية وذلك لعدم استفادة البنوك الإسلامية من وظيفة

المقرض الأخير للسيولة وبالتالي اضطرار هذه البنوك للاحتفاظ بسيولة عالية لمواجهة حالات السحب على الودائع.

✚ معظم البنوك الإسلامية تتبع إدارة سيولة الأصول بسبب افتقار الصناعة المالية الإسلامية إلى البنية التحتية الملائمة

للسيولة وخاصة غياب الأسواق الثانوية الإسلامية.

✚ حسن إدارة السيولة يكمن في الموازنة بين الإبقاء على نسبة من السيولة للوفاء بالتزامات المتعاملين واستثمار جزء

منها لتحقيق الربحية.

✚ اعتمدت بعض البنوك الإسلامية على بعض الطرق لحل مشكلة الفائض ومنها: ايداع الفائض في البنوك الربوية

بغرض الاستثمار، المضاربة في البورصات والأسواق المالية العالمية، إلا أن أغلبها لقيت معارضة شديدة.

✚ تعتبر الصكوك الإسلامية من بين منتجات الهندسة المالية الإسلامية التي تم ابتكارها لتطوير الصناعة المالية الإسلامية

وكبديل لأدوات الاستثمار التقليدي.

بينت تجربة السودان أن لمنتجات التصكيك دور كبير في التحكم في السيولة المصرفية على المستوى الكلي والجزئي.

تعتبر التجربة الماليزية تجربة عريقة ومتطورة في مجال الصناعة المالية الإسلامية بشكل عام ورائد في مجال منتجات

التصكيك الإسلامي.

● الدراسة الثالثة عشر: بوزيد عصام، "التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة حالة بنك البركة

الجزائري)"، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2009-2010.

تهدف هذه الدراسة إلى ⁷⁹ توضيح كيف يمكن للتمويل الإسلامي أن يساهم في تجاوز عقبة وحل اشكالية تمويل المؤسسات

الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، وذلك من خلال نظام التمويل الإسلامي كون هذا الأخير نظام تمويل يختلف عن سابقه المتمثل في

نظام تقليدي، حيث استعملوا المنهج الوصفي الذي ساعدهم على الفهم الدقيق لنظام التمويل الإسلامي، أما بالنسبة للدراسة

الميدانية تعرفوا على واقع التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من خلال معرفة مساهمة بنك البركة الجزائر

بالاستناد على منح المسح وباستخدام الاستبيان من أجل الاستبيان وجه إلى أعضاء لجنة التمويل والاستثمار في البنك.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

● التمويل الإسلامي إطار شامل من الأنماط والنماذج والصيغ المختلفة التي تتضمن توفير الموارد المالية لأي نشاط

اقتصادي من خلال الالتزام بضوابط الشريعة الإسلامية.

● تتصف البنوك الإسلامية بأن لها أساس اجتماعي ذو طبيعة خاصة قد ينعدم في مثيلاتها من البنوك التقليدية، بل ويعتبر

النشاط الاجتماعي من المجالات غير التقليدية التي استطاعت أن تخرقه البنوك الإسلامية وكان لها فيه دور هام.

● إن ما تقدمه الشريعة الإسلامية لكفاءة أسواق رأس المال لم تقدمه أية لوائح تنظيمية، فقد أوجبت الشريعة الإسلامية

مبادئ وأخلاق أساسية تحكم الحقوق والواجبات في الأسواق المالية.

⁷⁹ بوزيد عصام، التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2009-2010، ص88

يمكن تصنيف الصيغ التمويلية المتاحة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف البنوك الإسلامية إلى مجموعتين، مجموعة توجه إلى رأس المال العامل وأخرى لتمويل رأس المال الثابت مع الأخذ بعين الاعتبار أنه من الخطأ الفادح استخدام صيغة من المجموعة الأولى لغرض المجموعة أو العكس.

الصيغ التمويلية التي يعتمد عليها بنك البركة الجزائري محدودة نوعا ما كونها لا تحتوي صيغ المشاركات ما يجعل من دوره محدودا بالنسبة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

يبالغ البنك في مقدار وشكل الضمانات التي يطلبها من العميل الذي يتقدم له بطلب التمويل، إذ لا بد أن تغطي هذه الضمانات 120% من قيمة التمويل بالإضافة إلى أنها يجب أن تكون ضمانات حقيقية، ويطلق هذا في البنك دون أية استثناءات بشكل قد يحول بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والحصول على التمويل من طرف هذا البنك.

● الدراسة الرابعة عشر: عبد الكريم غندوز، "الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية والتطبيق"، مؤسسة الرسالة ناشرون،

الطبعة الأولى، سنة 2008.

هدفت هذه الدراسة إلى إمكانية وجود الهندسة المالية الإسلامية بالمؤسسات المالية الإسلامية متميزة عن تلك المستخدمة بالمؤسسات المالية التقليدية، وذلك باستخدام المنهج الاستنباطي كأداة لوصف مجموعة من الدول هي: ماليزيا، السودان والجزائر، وقد تناولت الدراسة عند عرضها كل تجربة من التجارب الثلاثة النظام المالي ومدى تطوره شاملا النظام المصرفي والمؤسسات المالية غير المصرفية والأسواق المالية والنقدية، ثم تناولت أهم الابتكارات المالية (سواء أدوات أو عمليات تمويلية) التي أنتجتها صناعة الهندسة المالية الإسلامية في كل نموذج قبل القيام بتقييم كل تجربة، إبراز نقاط القوة والضعف مع محاولة لاستشراف مستقبل تجربة والمحاولة في الأخير الخروج بنتائج كلية من خلال تقييم التجارب الثلاثة المجتمعة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى⁸⁰:

✚ النموذج الماليزي هو نظام مالي مزدوج (إسلامي-تقليدي) مع هيكل يتقسم بين النظام المالي والأسواق المالية بالتوازن تقريبا.

✚ النموذج السوداني هو نظام مالي إسلامي بالكلية متوازن في هيكله، يلعب فيه كل من النظام المصرفي والأسواق المالية دورا فاعلا فيه.

✚ النموذج الجزائري هو نظام مالي يسير كلية وفق النمط التقليدي مع هيكل مكون أساسا من النظام المصرفي، في حين دور السوق المالية فيه ركود يكون منعما.

المبحث الثاني: الأدبيات الخاصة بالاقتصاديات الأخرى.

• الدراسة الأولى: ZAMIR IQBAL، "Financial Engineering In Islamic Finance"، سنة 2011.

هدفت هذه الدراسة عن البحث عن نطاق الابتكار المالي والهندسة المالية في سياق النظام المالي الإسلامي ونطاق إدخال منتجات جديدة في السوق، وعملية التوريق الإسلامي وتقييم المشتقات المالية بناء على الشريعة الإسلامية.

توصلت هذه الدراسة إلى⁸¹:

✚ إعادة الهندسة المالية لعملية تشكيل الأسواق الغربية بشكل واضح خلال العقدين الماضيين من خلال إدخال أسواق ثانوية متطورة.

✚ يوفر النظام المالي الإسلامي الإمكانيات الأساسية والمرنة اللازمة لبناء منتجات مالية مبتكرة.

✚ يعتمد بقاء الأسواق المالية الإسلامية ومواصلة تطورها إلى حد كبير على طبيعة الابتكار المالي الذي أدخلته الجهات الفاعلة في السوق.

⁸⁰ عبد الكريم غندوز، مرجع سابق الذكر، ص45

⁸¹ ZAMIR IQBAL, Financial Engineering In Islamic Finance, Harvard University, 2011

يمكن تحقيق النمو المستدام على المدى الطويل من خلال تطوير سوق ثانوية تعمل بشكل جيد وإدخال أدوات مالية قابلة للتداول.

في ظل غياب الابتكارات المالية قد تفقد الأسواق المالية الإسلامية زخم النمو الحالي، وقد لا تكون قادرة على تحقيق إمكاناتها الحقيقية.

● الدراسة الثانية: محمد عبد الحميد عبد الحي، "استخدام تقنيات الهندسة المالية في إدارة المخاطر في المصارف (دراسة تطبيقية لبعض المصارف)"، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، جامعة حلب، الجمهورية العربية السورية، سنة 2014.

هدفت هذه الدراسة إلى⁸² معرفة إمكانية تطبيق تقنيات الهندسة المالية المستخدمة في إدارة المخاطر في المصارف التقليدية على المصارف الإسلامية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي والأساليب الكمية والرياضية في دراسة مشكلة البحث. وتوصلت هذه الدراسة إلى إمكانية تطبيق تقنيات الهندسة المالية المستخدمة في إدارة المخاطر في المصارف التقليدية على المصارف الإسلامية، لكن بعد إجراء مجموعة من التعديلات الجهوية أو الشكلية حسب التقنية محل الدراسة والتحليل، وأيضاً بالنسبة لنموذج MAHMR المقترح لقياس المخاطر المتوقعة وتحديد درجة التانة المالية في المصارف الإسلامية بشكل نموذجي مبسط لتقنية اختبار الضغط.

⁸² محمد عبد الحميد عبد الحي، استخدام تقنيات الهندسة المالية في إدارة المخاطر في المصارف (دراسة تطبيقية لبعض المصارف)، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، جامعة حلب، الجمهورية العربية السورية، سنة 2014، ص 129

الجدول (2-1): ملخص للدراسات السابقة.

الدراسة	العنوان	الفترة	العينة	المتغيرات	النموذج	النتائج
العرايبي مصطفى، حمو سعدية، 2017	دور الصكوك الإسلامية في تمويل الاقتصاد	2010 - 2016	ماليزيا		المنهج الوصفي التحليلي	- للصكوك دور كبير في تمويل الاقتصاد وتحقيق تنميته.
السعدية بريكة، سناء مرابطي، 2017	دور الصكوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية		السودان		المنهج الوصفي	- مساهمة الصكوك في إدارة السيولة في الاقتصاد وتمويل مشاريع البنى التحتية وتغطية جزء من الموازنة.
يوسف اوي سعاد، مخلوفي عبد السلام، 2017	دور الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار منتجات مالية اسلامية.				المنهج الوصفي التحليلي	- ضرورة وجود الهندسة المالية الإسلامية لابتكار أدوات مالية اسلامية جديدة.
مختار بونقاب، 2016	دور الهندسة المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي		الجزائر		المنهج الوصفي	- مساهمة الهندسة المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغ التمويل بينك البركة الجزائري.
ساسية جدي، 2015-2014	دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية	2008 - 2012	ماليزيا و السودان		المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستنباطي	- تركيز اصدارات سوق الصكوك الماليزية على صكوك المراجعة وصكوك البيع وصكوك الاستصناع. - إن الصناعة المالية الإسلامية تبني أيضا مفهوم الهندسة وفق المنظور

الإسلامي.						
المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي	المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي		السعودية، إيران وماليزيا	1991 - 2010	الهندسة المالية الإسلامية في ظل المالية الربوية	رديف مصطفى، 2015-2014
المنهج الاستنباطي	المنهج الاستنباطي		دول الخليج، دول الشام، دول شمال إفريقيا		صناعة الهندسة المالية وأثرها في تطوير الأسواق المالية العربية	نورين بومدين، 2015-2014
المنهج الوصفي التحليلي	المنهج الوصفي التحليلي		ماليزيا، دبي، البحرين، الكويت، السعودية		دور الأدوات المالية الإسلامية في تنشيط وتطوير السوق المالية الإسلامية	شافية كتاف، 2014-2013
المنهج الوصفي والمنهج	المنهج الوصفي والمنهج	مؤشر KUAB) LAMPUR RE	ماليزيا	2000 - 2012	دور الصكوك الإسلامية في تفعيل سوق الأوراق المالية	محمد غزال، 2013-2012
المنهج الوصفي والمنهج	المنهج الوصفي والمنهج					

<p>COMPOSITE IND</p> <p>مقارنة بالصكوك المصدرة من قبل القطاع الخاص لوحده.</p> <p>- وجود أثر سلبي لإجمالي اصدار الصكوك الإسلامية على مؤشر العام لسوق الأوراق المالية الماليزية خلال الفترة الممتدة من 1990 إلى 2000.</p>	<p>الاستقرائي</p>	<p>COMPOSITE IND</p> <p>السنوية)، مؤشر (FBM) EMAS (SHARIA</p> <p>مؤشر (FBM) ،(EMAS</p> <p>مؤشر (KUALA) LAMPU R COMPOSITE IND</p> <p>(الشهرية)</p>				
<p>- يعتمد مصرف الإمارات الإسلامي في توظيفاته على المراجعة</p>	<p>المنهج</p>		<p>ماليزيا</p>		<p>دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة</p>	<p>لعمش أمال، 2011-2012</p>

والاجارة التمويلية والاستصناع. - يعتبر مصرف ماليزيا واحد من المؤسسات المصرفية التي تعمل ضمن المنظومة المصرفية الماليزية.	الوصفي		و الإمارات		المصرفية الإسلامية	
- وجود صعوبات في اصدار الصكوك الإسلامية.	المنهج الوصفي التحليلي		البحرين	2001 - 2010	الصكوك الإسلامية ودورها في تمويل السوق المالية الإسلامية	نوال بن عمارة 2011
- ارتفاع نسب السيولة لدى البنوك الإسلامية.	المنهج الوصفي التحليلي		ماليزيا و السودان	2008	التصكيك ودوره في إدارة السيولة بالبنوك الإسلامية	حكيم براضية، 2011-2010
- الصيغ التمويلية التي يعتمد عليها بنك البركة الجزائري محدودة نوعا ما كونها لا تحتوي على صيغ المشاركات ما يجعل من دوره محدودا بالنسبة لتحويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.	المنهج الوصفي		الجزائر		التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	بوزيد عصام، 2011-2009
- النموذج الماليزي هو نموذج إسلامي وتقليدي. - النموذج السوداني هو نموذج إسلامي. - النموذج الجزائري هو نموذج تقليدي.	المنهج الاستنباطي		ماليزيا السودان و الجزائر		الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية والتطبيق	عبد الكريم غندوز، 2008

<p>- إعادة الهندسة المالية لعملية تشكيل الأسواق الغربية بشكل واضح.</p> <p>- يوفر النظام المالي الإسلامي الإمكانيات الأساسية والمرونة اللازمة لبناء منتجات مالية مبتكرة.</p>					<p>Financial Engineering In Islamic Finance</p>	<p>ZAMIR IQBAL 2011</p>
<p>- إمكانية تطبيق تقنيات الهندسة المالية الإسلامية في إدارة المخاطر في المصارف التقليدية على المصارف الإسلامية.</p>	<p>المنهج الوصفي وبعض الأساليب الكمية والرياضية</p>	<p>Z-score مقياس علامة مالية Racoc مقياس عائد على رأس المال المعدل بالخطر Var أسلوب القيمة المعرضة للخطر</p>	<p>دبي</p>	<p>2001 - 2012</p>	<p>استخدام تقنيات الهندسة المالية في إدارة مخاطر المصارف</p>	<p>محمد عبد الحميد عبد الحي، 2014</p>

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل:

إن موضوع تمويل المؤسسات باستخدام المنتجات المالية الإسلامية من أكثر المواضيع طرحا في العصر الحالي وخاصة في الدول الإسلامية، وبهذا تعددت الدراسات حول هذا الموضوع حيث هناك دراسات أجريت على البلدان والأخرى على البلدان المتقدمة.

وما توصلنا من خلال هذا الفصل أن معظم الدراسات سواء كانت على مستوى الاقتصاد الوطني أو على اقتصاديات أخرى، والتي خلصت أن جميع الدراسات اشتركت في نقطة واحدة وهي إيجابية الصكوك في تمويل وتعبئة الموارد وتمويل المشاريع الاستثمارية.

الفصل الثالث

الدراسات

الميدانية

تمهيد:

إن الشروع في هذه الدراسة التطبيقية هدفها اكتشاف واستنتاج الدور التي تلعبه المنتجات المالية الإسلامية في تمويل المؤسسات المالية من خلال إبراز المنتجات المالية الإسلامية المعمول بها في الجزائر من طرف البنوك الإسلامية (بنك البركة، بنك السلام)، أو البنوك الربوية التي في حين إلى آخر تقوم هذه الأخيرة بطرح صكوك للمنتجات موافقة للشريعة الإسلامية حسب بنود رسمية وتنفيذية.

وأيضاً تبيان رغبات ومردودية المقاولين اتجاهها أي الرغبة في الاستثمار أو التمويل بواسطتها، والاعتماد عليها لتحقيق نتيجة أو منفعة خاصة.

المبحث الأول: واقع المنتجات المالية الإسلامية في الجزائر.

إن المنتجات المالية الإسلامية في الجزائر يتم تداولها في البنوك الإسلامية، أو في بعض الأحيان يمكن ان تتداول في البنوك الربوية على حسب مبادئ الشريعة الإسلامية ويتم ذلك بواسطة مرسوم تنفيذي تضعه الدولة للقيام بعملية اطلاق هذه المنتجات.

المطلب الأول: البنوك الإسلامية ومنتجاتها في الجزائر.

1) بنك البركة الجزائري:

تأسس بنك البركة الجزائري في 9 مارس 1990، وكان افتتاحه الرسمي يوم 20 ماي 1991، وعمله الفعلي بدأ في الفاتح من سبتمبر 1991، ويعتبر بنك البركة الجزائري من أول البنوك التي ظهرت مع ظهور قانون النقد والعرض الذي صدر في 14 أبريل 1990، وهو أول بنك شارك في رأس ماله مساهمون خواص وأجانب في نفس الوقت وهما مجموعة البركة السعودية وبنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR، ويملك كل منهما 50% ويحتوي بنك البركة الجزائري على عدة فروع في كل من البلدة، وهران، تلمسان، غرداية، سطيف، قسنطينة، باتنة، عنابة وفرعين في الجزائر العاصمة.

ويمتاز البنك بالعمل وفق الشريعة الإسلامية وأحكامها المتمثلة في تجنب الربا أخذًا وعطاءً، وأيضًا يخضع بنك البركة الجزائري لأوامر البنك المركزي الذي يتعامل معه كباقي البنوك التجارية، وذلك من خلال الاحتفاظ باحتياط نقدية بكمية معينة من ودائعته إلا أنه يسمح له بالعمل في القطاع الغير نقدي كالمناجحة في المعدات والآلات مما يتماشى مع طبيعة شاملة⁸³.

1-1 منتجات بنك البركة الجزائري:

هناك عدة منتجات لبنك البركة الجزائري، نذكرها في ما يلي (نقتبس هنا تعريفها من الموقع الرسمي لبنك البركة)⁸⁴:

– المراجعة: هي عملية بيع بثمن الشراء مضاف إليه هامش الربح، معروف ومتفق عليه بين المشتري والبائع (البيع بربح معلوم). مثال على ذلك الملحق 1.

– الإجارة (الاعتماد التجاري): هو عقد إيجار أصول مقرون بوعده بالبيع لفائدة المستأجر.

– السلم: يمكن تعريف السلم بأنه عملية بيع مع التسليم المؤجل للسلع، وخلافا للمراجعة لا يتدخل البنك بصفته بائع للأجل للسلع المشتراة بطلب من عامله، ولكن بصفته المشتري بالتسديد نقدا للسلع التي تسلم له مؤجلا.

– الاستصناع: هو عقد مقاوله الذي من خلاله يطلب الطرف الأول (المستصنع) من الطرف الثاني (الصانع) بصنع أو بناء مشروع يضاف إليه ربح يدفع مسبقا بصفة مجزأة، ويتعلق الأمر بصيغة شبه عقد السلم وليس شراء سلع على حالها، ولكن مواد مصنعة تم اخضاعها لعدة مراحل لتحويلها مقارنة مع التطبيقات التجارية الحالية شبه الاستصناع عقد مقاوله كما هو معروف في المادة 549 من القانون المدني الجزائري.

المقاوله عقد يتعهد بمقتضاه أحد المتعاقدين أن يصنع شيئا أو أن يؤدي عملا مقابل أجر يتعهد به المتعاقد الآخر، يمكن أن يتدخل في صيغة الاستصناع المستعملة من طرف البنوك الإسلامية ثلاثة أطراف إلى جانب البنك صاحب المشروع، والمقاول في إطار استصناع مزدوج.

⁸³ حسين بلعجوز، مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية والبنوك الكلاسيكية (دراسة مقارنة)، مؤسسة الثقافة الجامعية للنشر والتوزيع، بدون طبعة، الإسكندرية، 2009، ص185، ص186

⁸⁴ الموقع الرسمي لبنك البركة www.albaraka.bank.com، أطلع عليه بتاريخ: 2018/04/10

- المشاركة: هي مساهمة بين طرفين أو أكثر في رأس مال المؤسسة، مشروع أو عملية مع توزيع النتائج (خسارة أو ربح) حسب النسب المتفق عليها، تتم هذه المساهمة أساساً على الثقة ومردودية المشروع أو المهنة.

1-2) مراحل وأساليب وشروط دراسة الجدوى في بنك البركة الجزائري:

يعمل البنك على دراسة ملف طالب التمويل بإحدى الوسائل الإسلامية المعتمد عليها بإجراء دراسة الجدوى، تشمل هذه

الدراسة على النقاط التالية⁸⁵:

أ- الدراسة التقنوا اقتصادية: تشمل هذه الدراسة على عدة نقاط هي:

1. التعريف بالمشروع وصاحب المشروع: وذلك للتأكد من نزاهة العمل.
2. دراسة ميزانية المشروع: يقوم الطرف الطالب للتمويل بإعطاء للبنك ميزانيات تقديرية للخمس سنوات مقبلة كحد أدنى، وأيضاً بتقديم وثائق الملحق بها كجدول الاهتلاكات وجدول حسابات النتائج بشرط اعتمادها على محاسب قانوني.
3. دراسة أهمية المشروع: يقوم البنك باختيار المشاريع الصالحة والموافقة لبنود الشريعة الإسلامية.
4. دراسة المشروع: في هذه النقطة يأتي دور الاختصاصي للبنك في دراسة المشروع من خلال عمليات التحليل المالي والتوازنات المالية.
5. دراسة السوق: حتى ولو بينت دراسات المشروع بنجاح المشروع فهذا لا يعني نجاحه مستقبلاً، وهذا في فترة وجود المنتج المطروح في السوق وبكميات كبيرة.

⁸⁵ بن ابراهيم الغالي، أبعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2011، ص231

ب- إعداد الملف والأطراف المعنية التي يتوجه إليها الملف:

1. تكوين الملف: يتم إعداد الملف الذي يضم الوثائق التالية:

+ شهادة الإعفاء من الضريبة.

+ شهادة وكالة الترقية العقارية وترقية الاستثمار.

+ وثائق التأمين.

+ وثائق الخاصة بالعميل.

+ نتائج الدراسة التقنوا اقتصادية.

2. الأطراف المعنية التي يتوجه إليها ملف العميل:

+ مديرية التمويل والتسويق.

+ لجنة القروض.

+ المدير العام.

+ الوكالة الرئيسية على مستوى العاصمة والموافقة الأخيرة.

ت- دراسة الضمانات وطريقة تسديد الأقساط:

1. تقديم الضمانات: بعد القيام بالدراسات السابعة على المشروع يقف البنك على الضمانات التي يعطيها العميل، وبحيث يجب

أن لا تقل عن 120% من قيمة القرض ويتم تقييم العقار من طرف خبير البنك.

2. تحديد طريقة تسديد الأقساط: تتمثل هذه النقطة في إعداد البنك للعميل رزنامة أو جدول لتسديد القرض حسب نوع

التمويل ومدته.

2) بنك السلام⁸⁶:

هو بنك شمولي يعمل وفق القوانين الجزائرية، ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في جميع تعاملاته. كنتيجة للتعاون الجزائري الخليجي تم اعتماد البنك من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، لينطلق في عمله مستهدفا إعطاء خدمات مصرفية مبتكرة.

إن مصرف السلام الجزائري ينشط ضمن استراتيجية واضحة تتماشى وحاجات التنمية الاقتصادية في جميع الأماكن الحيوية بالجزائر، من خلال إعطاء خدمات مصرفية عصرية تستمد من المبادئ الراسخة لدى الشعب الجزائري لتلبية حاجات المستثمرين، المؤسسات، المتعاملين والسوق، وتضبط تعاملاتها هيئة شرعية متكونة من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد.

منتجات بنك السلام الجزائري: هناك مجموعة من منتجات بنك السلام العاملة على تمويل المشاريع الاستثمارية واحتياجات مجال الاستغلال والاستهلاك منها: المشاركة، المضاربة، الإجارة، المراجعة، الإستصناع، السلم، البيع بالتقسيط والبيع الأجل.

المطلب الثاني: دور الحكومة في تبني المنتجات المالية الإسلامية.

أعلنت الحكومة الجزائرية أنه سيتم تبني خدمات الصيرفة الإسلامية في بنكين عموميين قبل نهاية السنة الحالية، وسوف تدرج أيضا إلى أربعة بنوك أخرى في 2018، وأوضحت الحكومة بأن الخدمات المالية الإسلامية (الصيرفة والصكوك الإسلامية) ستكون متوفرة في بنكين حكوميين قبل نهاية السنة الحالية بدون إعطائها معلومات عن البنوك المعنية⁸⁷.

وأوضحت أيضا أن هذه العملية ترهن نية الحكومة للتوسع في هذا الخيار لجلب الكتل المالية من السوق الموازية إلى البنوك، واعتبرت أن الكتل المالية الموجودة في السوق الموازية حاليا تقدر بنحو 2700 مليار دينار لكنها لن تحل الأزمة بمفردها حتى لو تم جلبها من طرف البنوك والحكومة، تحتاج حاليا ل 200 مليار دينار لتسيير البلاد لشهر واحد.

⁸⁶ الموقع الرسمي لبنك السلام www.alsalamalgeria.com، أطلع عليه بتاريخ: 2018/04/07
⁸⁷ www.algeriachannel.net consulté le 27/04/2018

وبررت الحكومة عن التوجه إلى التمويل الغير تقليدي الذي يسمح للخرينة العمومية الاقتراض من بنك الجزائر، وأيضا الحتمية بسبب الوضعية الاقتصادية والمالية التي تشهدها البلاد، وأوضحت الحكومة أن التمويل الغير تقليدي سيوجه للمشاريع الاستثمارية وتسديد المديونية الداخلية للخرينة العمومية.

واقترنت الصيرفة الإسلامية في الجزائر إلا في البنوك الأجنبية بالدرجة الأولى منها مجموعة البركة وفرع بنك الخليج الجزائر. وتحصي الحكومة نحو 29 بنك منها 7 بنوك عمومية وأكثر من 20 بنكا أجنبية من دول الخليج على وجه الخصوص وأخرى فرنسية وواحد بريطاني.

المبحث الثاني: الأدوات والوسائل.

يتناول هذا المبحث وصفا لمنهجية البحث الذي نستمد منه من تطبيق وتنفيذ الدراسة الميدانية وذلك من خلال التعرف على الأدوات والطرق التي نستعملها في إتمام هذه الدراسة، ويتضمن هذا المبحث وصفا لمجمع الدراسة وتصنيفها لعينة الدراسة وذلك من خلال التعرف على واقع المنتجات المالية الإسلامية في الجزائر للعينة من المقاولين ورغبتهم في التمويل بواسطتها، وكذلك التعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج الميدانية من أجل التعرف على دور المنتجات المالية الإسلامية في تمويل المؤسسات.

المطلب الأول: منهجية الدراسة.

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الميدانية التي تطرقت إلى المساهمة في استخدام المنتجات المالية الإسلامية لمختلف الاستثمارات والتمويلات من طرف المقاولين.

و في هذه الدراسة يتم الاعتماد على منهجين وهما: المنهج الوصفي الذي يصف تمويل المؤسسات باستخدام المنتجات المالية الإسلامية، وكذا المنهج التحليلي من خلال تحليل نتائج الجداول التوضيحية وكذا مختلف الأشكال التي تعبر عن مخرجات الاستبانة ومن ثم القيام بمقارنتها في الإطار النظري لفائدة التحليل الاقتصادي لأغراض البحث العلمي.

يتم في هذه الدراسة الاعتماد على جمع المعلومات المتمثلة في معلومات أولية و معلومات ثانوية، وفيما يلي الشرح لها:

1. البيانات الثانوية: تمثلت هذه البيانات في مجموعة من الكتب، البحوث، ومذكرات الماجستير والدكتوراه، إلا هذه الأخيرة غير كافية للقيام بتحليل عينة الدراسة والوصول إلى نتائج مرجوة والأهداف المطلوبة، ولذلك تتبع البيانات الأولية.

2. البيانات الأولية: نظرا لأهمية المعلومات الأولية ذات علاقة مع بحثنا سوف نلجأ إلى:

الاستبيان: وهو عبارة عن أسئلة موجهة إلى المقاولين للقيام بالدراسة والتي قد تم تصميمها، وقد مر الاستبيان بالعديد من المراحل وهي:

✚ تم تصميم استبيان أولي من أجل استعمال جميع المعلومات والبيانات.

✚ تم توجيه الاستبيان إلى الأستاذ المشرف من أجل اختياره لملاءمة البيانات والمعلومات المطلوبة والقيام بتغييرات في المحتوى.

✚ عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المختصين لتحكيمها.

✚ تم إجراء عملية توزيع الاستبيان للعينة المستهدفة.

ومن خلال فترة زمنية وبعد استرجاع الاستبيان تم تدقيقها ومراجعتها وترميزها وادخالها إلى برنامج حاسوب -SPSS

v25.

المطلب الثاني: معوقات الدراسة الميدانية.

واجهتنا في الجانب التطبيقي مجموعة من العقبات والمعوقات، لعل أهمها:

إن بعض المقاولين لم يستجيبوا للطلب الإجابة على الأسئلة.

بعض المقاولين تأخروا في الإجابة على استباناتهم.

بعض المستجوبين كلف آخرين بالإجابة على استباناتهم. نظرا للامبالاة أو لسبب آخر.

جمع الاستبانات يتطلب فترة طويلة وجهدا كبيرا.

الفصل الثالث:

الدراسات الميدانية.

المطلب الثالث: التعريف بمجتمع الدراسة.

يشمل مجتمع الدراسة على عينة من المقولين للقيام بالدراسة والذي قدر عددهم بـ 50 مقاولا.

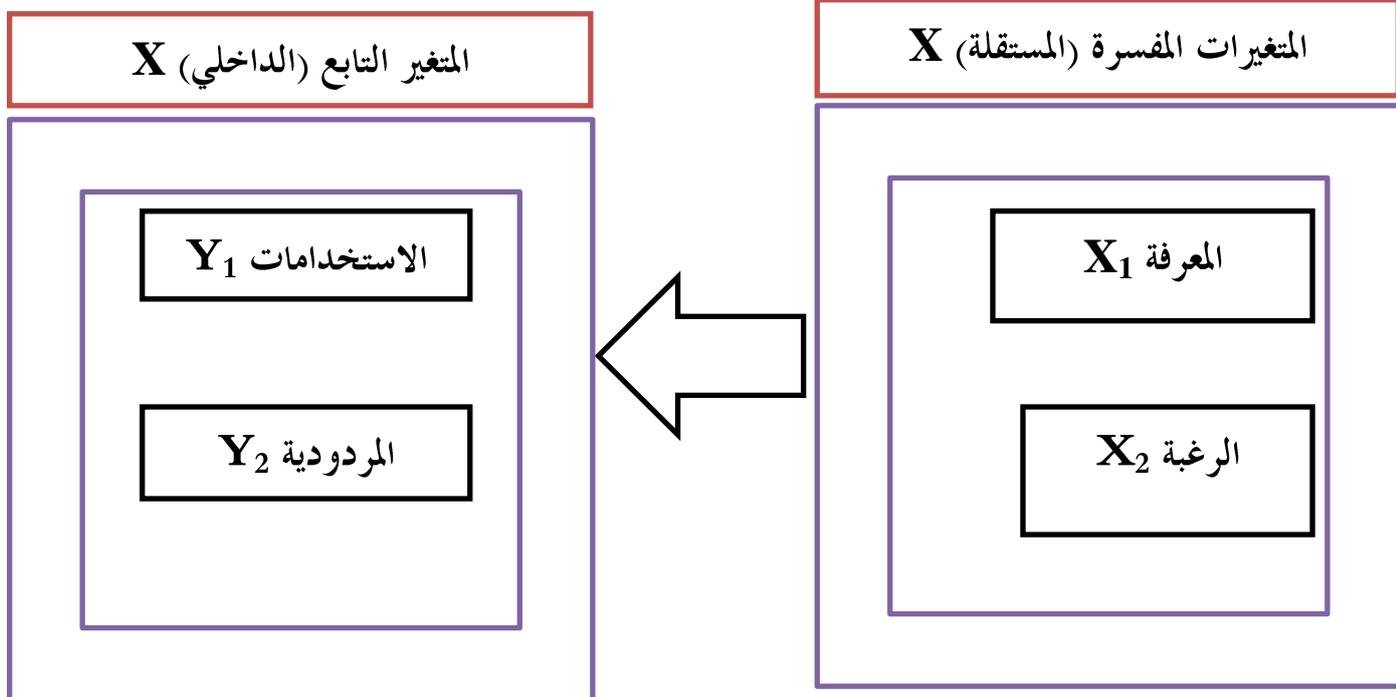
الجدول (3-1): نسب استرجاع الاستبيانات.

النسبة	الإطارات	البيان
%100	50	الاستبيانات الموزعة
%100	50	المسترجعة

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-v25.

نموذج الدراسة يتمثل في:

الشكل (3-1): متغيرات الدراسة.



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS-V25.

صياغة الاستبيان: يتكون الاستبيان من 17 سؤالاً وفق التصميم التالي:

الجدول (3-2): تصميم الاستبيان.

الأقسام	المحاور	العبارات	الأسئلة	
القسم 1	المعلومات الديموغرافية	عبارة عن أسئلة شخصية لعينة الدراسة.	5 أسئلة	
			القسم 2	المتغير المستقل
المتغير التابع	المحور 2: الرغبة.	5 أسئلة		
		المحور 3:	المعرفة الاستخدامات التي تمت بها من خلال كل من المردودية وعامل المخاطرة	
المحور 4: المردودية.	بعد الاعتماد عليها يجب معرفة المنفعة منها سواء من أرباح أو تكاليف.			5 أسئلة

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS-V25.

أسلوب جمع البيانات وأدوات التحليل الإحصائي:

1) أدوات التحليل الإحصائي: قمنا بإعداد استبيان وإيداعه لعينة الدراسة بهدف الإجابة عليه، ثم قمنا بتحميل الإجابات

(البيانات) في شكلها العام بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS25 ، لغرض تحليل ومعالجة البيانات باستخدام

الأدوات التالية:

- التكرارات لوصف العينة.

- النسب المئوية لوصف بيانات العينة وخصائصها.

2) تباث أداة الدراسة (صدق الاستبيان)⁸⁸: يعني صدق الاستبيان، أن يكون الاستبيان قادرا على إعداد قياس ما وضعت لأجله. بما يحقق من أهداف وغايات الدراسة ويجيب على أسئلتها وفرضياتها، وقد تم قياس الاستبيان من خلال الطريقة كما يلي:

أ- صدق المحتوى (المحكمين): تم عرض الاستبيان الاستبانة في وضعيتها الأولى على مجموعة من الأساتذة من أجل الاسترشاد بآرائهم ليتم الوصول إلى الوضعية النهائية للاستبانة.

ب- معامل ألفا كرونباخ **Alpha Chrombach**: هو معامل قياس درجة وتباث وصدق الاستبانة، حيث إذا كانت درجة المعامل (73% فما فوق) معنى هذا أن الاستبانة في صدق كامل تعطي نفس النتيجة، لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة حتى ولو تمت في نفس الظروف والشروط.

المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

بعد جمع الاستبيانات الموزعة وتصنيفها، قمنا بترميزها وإدخال بيانات الاستبيانات للحاسوب باستخدام برنامج SPSS.V25، ولقد استعملنا بعض أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي لتحليل بيانات الدراسة، سنتطرق لهذه العناصر من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: اختبار الثبات.

من خلال هذا الاختبار سنتطرق إلى اختبار معامل الثبات ألفا كرونباخ **Alpha Chrombach**، وذلك لقياس ثبات الأداة وكذا صدق المحك، وذلك لقياس صدق أداة البحث.

❖ اختبار معامل الثبات⁸⁹:

يقصد بثبات أداة الدراسة جمع البيانات، دقتها واتساقها، بمعنى أن تعطي أداة جمع البيانات نفس النتائج، إذ تم استخدامها أو إعادة توزيعها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة.

⁸⁸ وليد عبد الرحمن الفراء، إدارة البرامج والشؤون الخارجية، الندوة العالمية للشباب الإسلامي تحت عنوان: تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، 1430هـ، ص38
⁸⁹ وليد عبد الرحمن الفراء، مرجع سابق الذكر، ص38

وقد عملنا على حساب معامل ألفا كرومباخ Alpha Chrombach للتأكد من ثبات أداة القياس، كون الاستبانة

تقيس العوامل المراد قياسها والتأكد من صدقها، وتوضيح مدى التناسق بين الفقرات كل بعد وبين فقرات كل الأبعاد.

الجدول (3-3): ثبات أداة القياس.

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Crombach	Nombre d'éléments
0,730	17

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

❖ صدق المحك أو الصدق الذاتي:

يتم حساب صدق المحك عن طريق المعادلة التالية: صدق المحك = معامل الثبات

الجدول (3-4): ثبات وصدق أداة الدراسة n=50.

الأبعاد والمتغيرات	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
الإجمالي	17	0,730	0,850

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

نلاحظ أن ثبات الاتساق الداخلي الكلي لأداة الدراسة بلغ 0,730 أي 73%، وهو معدل مناسب لأهداف الدراسة،

كما تعتبر جميع معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة وأبعادها المختلفة مرتفعة ومناسبة لغرض هذه الدراسة، مما يجعلنا بثقة تامة بصحتها وصلاحيتها لتحليل النتائج.

وقد بلغ معامل الصدق الكلي الذي يعبر عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات 0,850 وهو يعبر عن صدق أداة الدراسة.

الفصل الثالث:

الدراسات الميدانية.

المطلب الثاني: تحليل أفراد مجتمع الدراسة.

البيانات العامة سيتم عرض وتحليل توزيع أفراد الدراسة حسب خصائصهم الشخصية وتشمل كل من: الجنس، العمر،

المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية وقسم العمل.

الجدول (3-5): توزيع أفراد مجتمع الدراسة n=50.

المتغير	الفئات	التكرار	النسب المئوية
الجنس	ذكر	27	%54
	أنثى	23	%46
المجموع			%100
العمر	أقل من 30 سنة	32	%64
	أقل من 40 سنة	14	%28
	40-50 سنة	3	%6
	أكثر من 50 سنة	1	%2
المجموع			%100
المستوى التعليمي	إعدادي	3	%6
	ثانوي	8	%16
	جامعي	36	%72
	دراسات عليا	3	%6
المجموع			%100

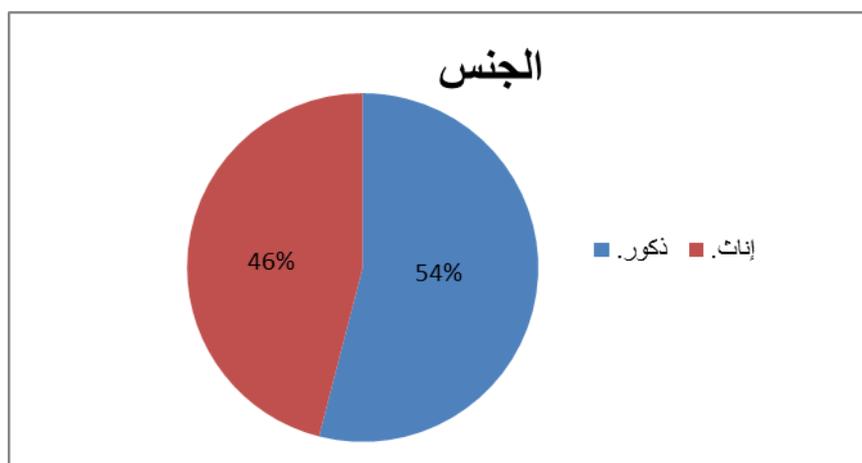
54%	27	أعزب	الحالة الاجتماعية
42%	21	متزوج	
4%	2	أخرى	
100%	50	المجموع	
10%	5	عام	قسم العمل
48%	24	خاص	
42%	21	أعمال حرة	
100%	50	المجموع	

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS-V25.

1) الجنس: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن عدد أفراد عينة الذكور بلغ نسبة 54% يقابله 46% إناث، هذا الفرق

البسيط يدل على سيطرة الذكور بنسبة قليلة في المجال على الإناث.

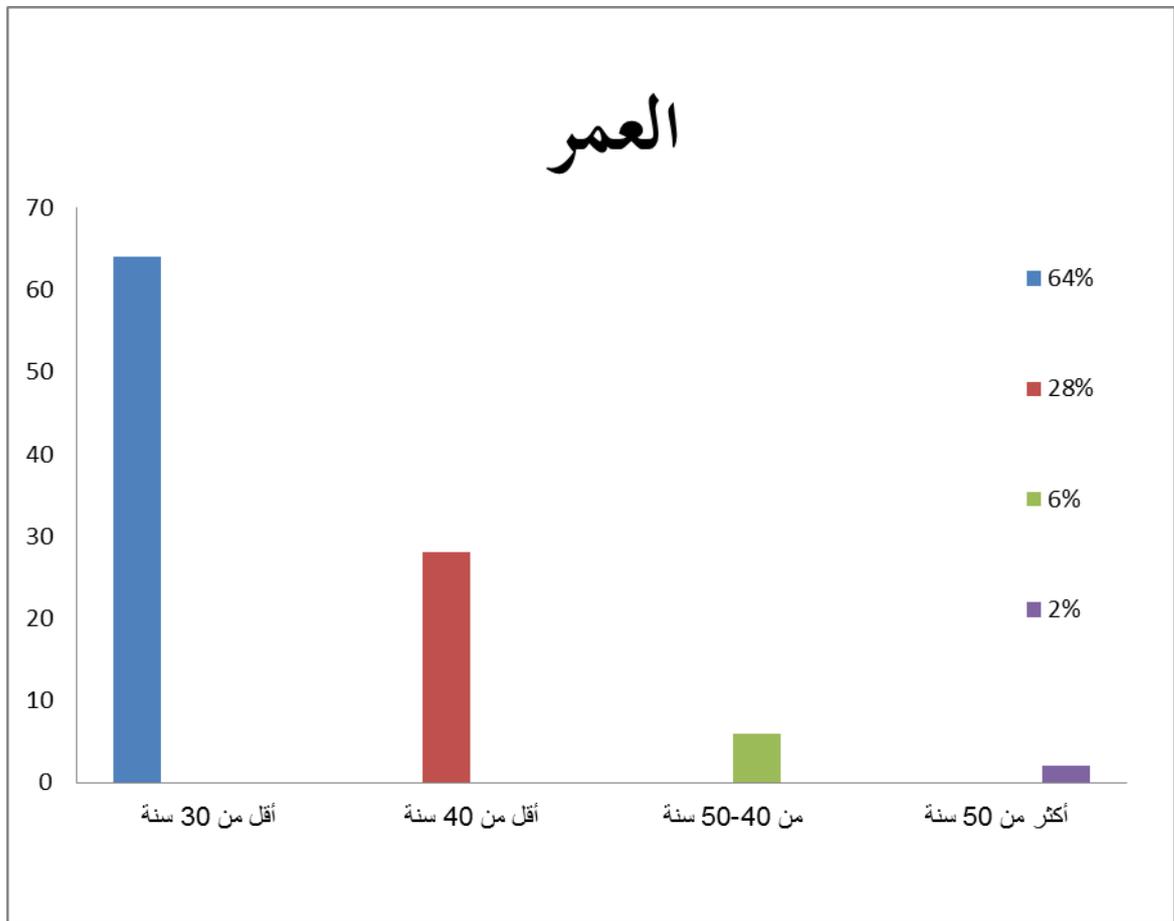
الشكل (3-2): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.



المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات SPSS-V25.

(2) العمر: يتبين أيضا من خلال الجدول السابق أن الفئة (أقل من 30 سنة) احتلت المرتبة الأولى من حيث النسبة لتليها الفئة (أقل من 40 سنة) في الرتبة الثانية بنسبة 28%، ثم تأتي في الرتبة الثالثة الفئة (40-50 سنة) بنسبة 6%، وفي الأخير الفئة الأكثر من 50 سنة بنسبة 2%، وتفسيرا لهذه الأرقام والنتائج يتضح أن غالبية المقاولين المستجوبين ينتمون إلى الفئة العمرية الأقل من 30 سنة.

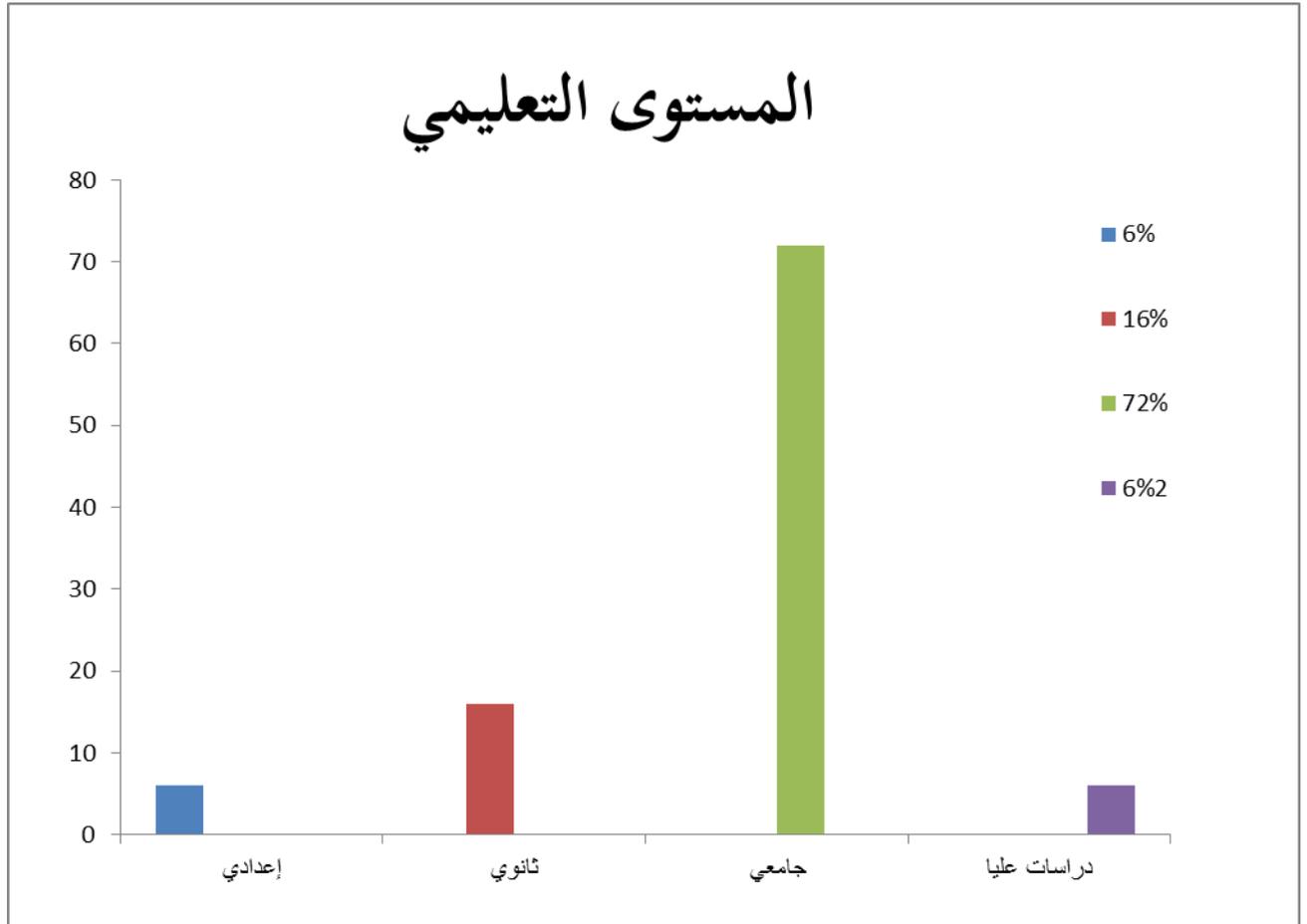
الشكل (3-3): توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر.



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

3) المستوى التعليمي: يتضح من الجدول أن نسبة المستوى التعليمي الجامعي يمثل أكبر نسبة في العينة بقيمة 72%، ثم تليها المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 16%، أما في المرتبة الثالثة فتأتي الفئتين المتساويتين كل من المستوى التعليمي الإعدادي والدراسات العليا بنسبة 6%، وبعد قراءة في النتائج تبين الفئة الجامعية مسيطرة على المجال المقاولاتي بنسبة أكبر.

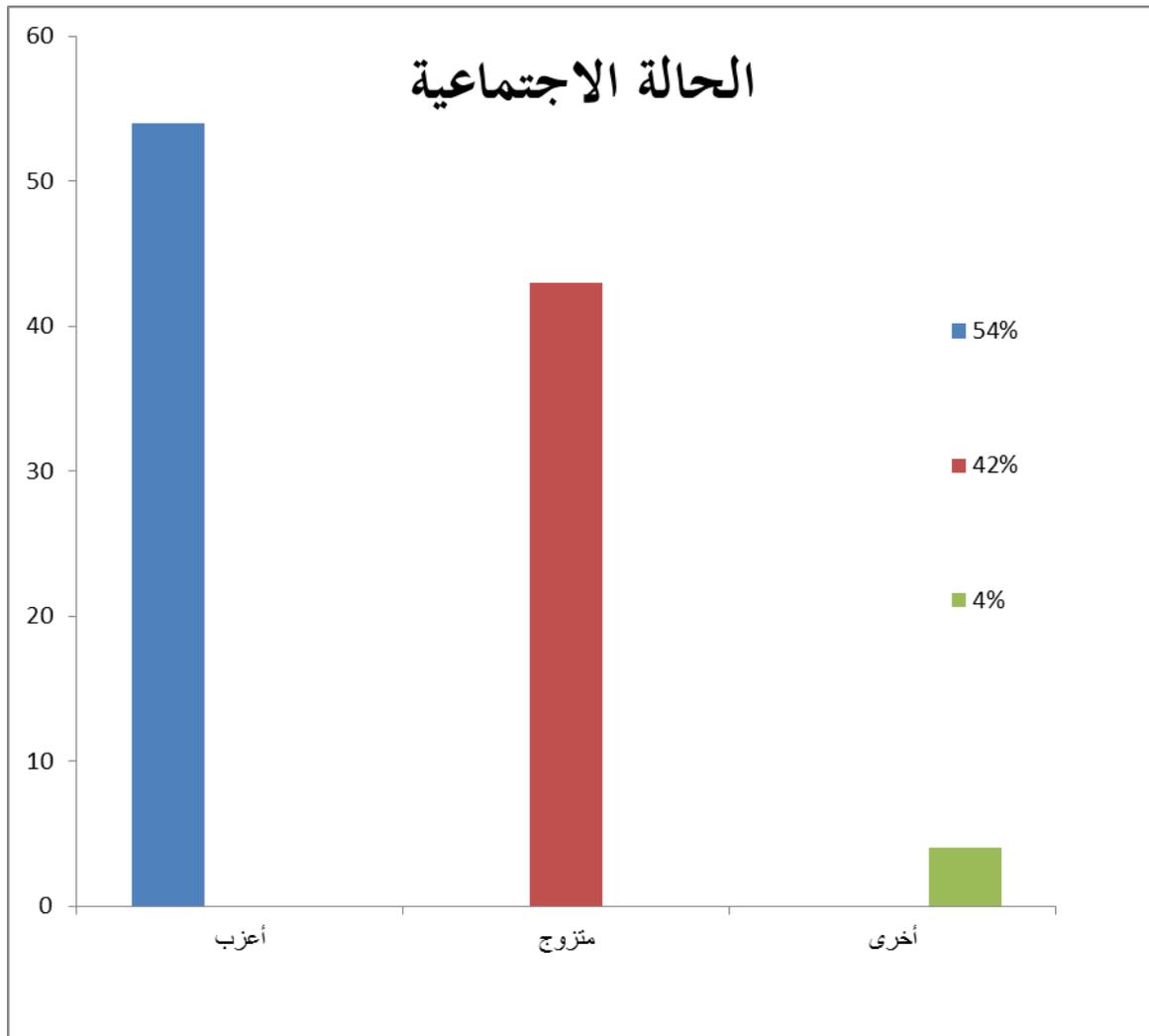
الشكل (3-4): توزيع فئات المستوى التعليمي.



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

4) الحالة الاجتماعية: يتبين من الجدول السابق أن الفئة التي هي في حالة العزوبية تسيطر كأكبر قيمة من الحالات الأخرى بنسبة 54%، ثم تليها الفئة المتزوجة بنسبة 42% والباقي 4%، ونرى أن هناك تقارب بين الفئة المتزوجة وفئة العزوبية من حيث النسب في مجموعة العينة.

الشكل (3-5): توزيع فئات الحالة الاجتماعية.

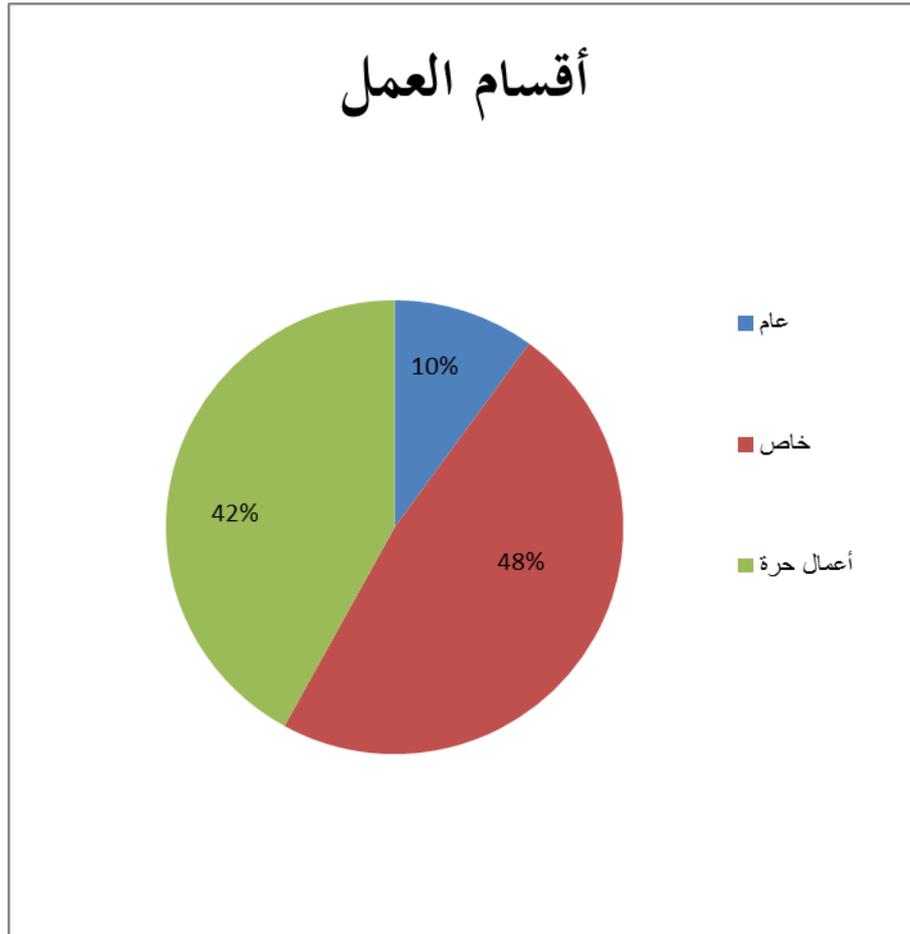


المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات SPSS-V25.

5) قسم العمل: حسب النتائج احتلت فئة العمل الخاص في المرتبة الأولى بنسبة 48%، لتليها فئة الأعمال الحرة بنسبة

42%، وبلغت فئة القسم العام 10% لأدنى مستوى، ويمكن توضيح كل هذا في الشكل التالي:

الشكل (3-6): توزيع فئة أقسام العمل.



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

6) المعرفة بالمنتجات المالية الإسلامية:

الجدول (3-6): نسب المعرفة بالمنتجات المالية الإسلامية.

المنتجات	النسبة
المراجحة	82,1%
الإجارة	5,1%
المشاركة	3,8%
الاستصناع	1,3%
المضاربة	2,6%
المزارعة	2,6%
صناديق الاستثمار	2,6%
المجموع	100%

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

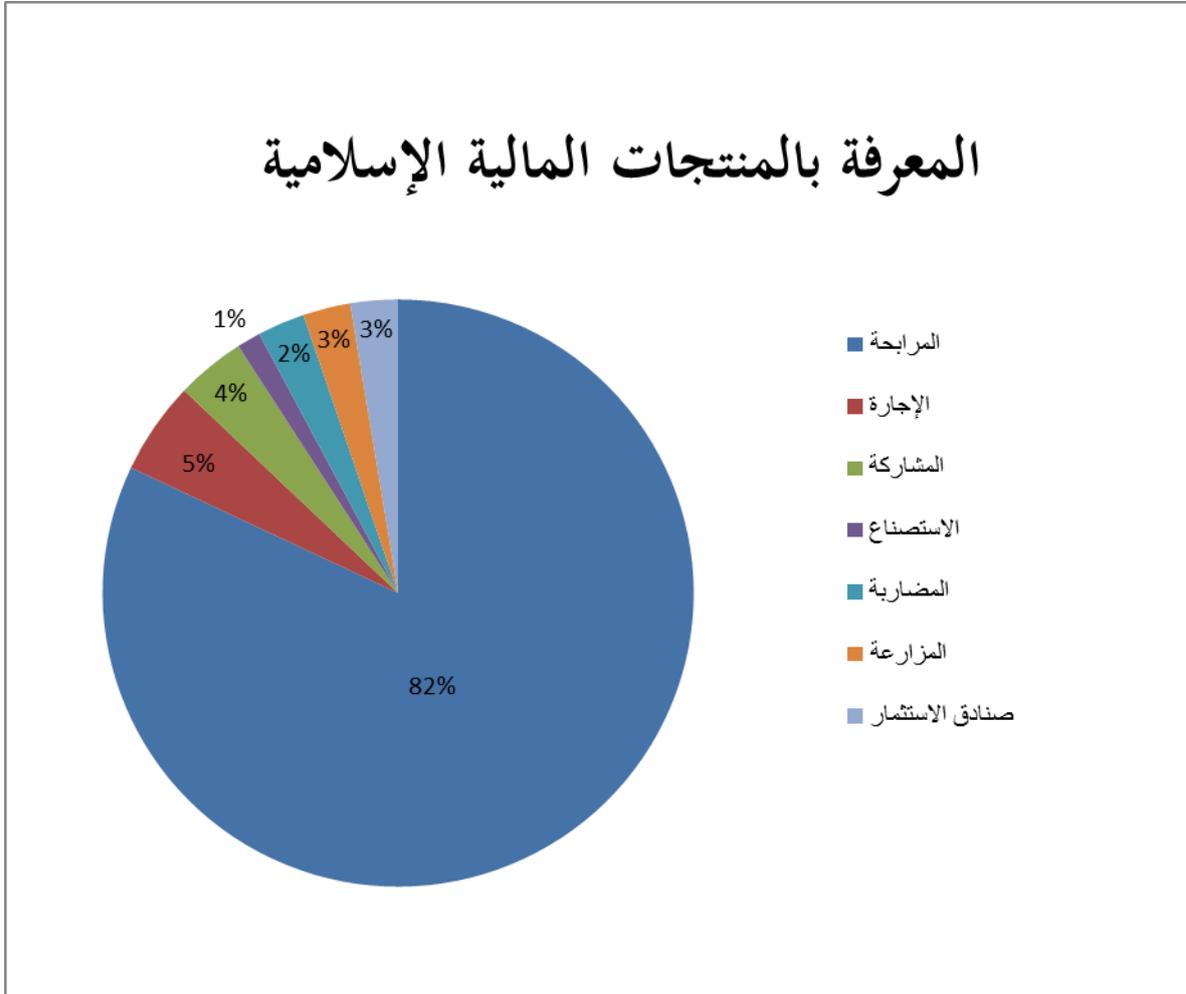
يتضح لنا من الجدول أعلاه أن المراجحة احتلت كأول رتبة في ما يخص معرفة أفراد العينة بمختلف المنتجات بنسبة 82,1%،

لتليها الإجارة بنسبة 5,1% ثم تأتي المشاركة بنسبة 3,8%، بعدها الاستصناع بنسبة 1,3%، وفي الأخير جاءت كل من

المضاربة، المزارعة وصناديق الاستثمار بنسبة متساوية قدرت ب 2,6%، وتفسيرا لهذه الأرقام فهناك نسب ضئيلة للمقاولين من

المعرفة في ما يخص المنتجات المالية الإسلامية ما عاد المراجحة الشائعة في وسط العينة والأكثر تعاملًا في الجزائر.

الشكل (3-7): نسب المعرفة بالمنتجات المالية الإسلامية.



المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات SPSS-V25.

7) تحليل بعض عبارات الاستبانة الخاصة بالمنتجات الإسلامية:

الجدول (3-7): المتوسط الحسابي لبعض عبارات الاستبانة.

الرقم	العبارات	Médiane
1	- لديك معرفة بالمؤسسات المالية أو البنوك التي تتعامل بها.	4
2	- لديك رغبة في تمويل مشروع بالاعتماد عليها.	4
3	- الجانب الشرعي (الديني) مهم لك في التعامل بالمنتجات الإسلامية.	5
4	- تلقيت مردودية بعد استخدامها.	3
5	- تعتقد بوجود نسبة ضئيلة من المخاطر جراء الاعتماد عليها.	3
6	- تحقيق أرباح أفضل في ظل الاستثمار أو التمويل بواسطتها.	3

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

❖ العبارة 1:

الجدول (3-8): Q1 نسب المعرفة بالمؤسسات المالية أو البنوك.

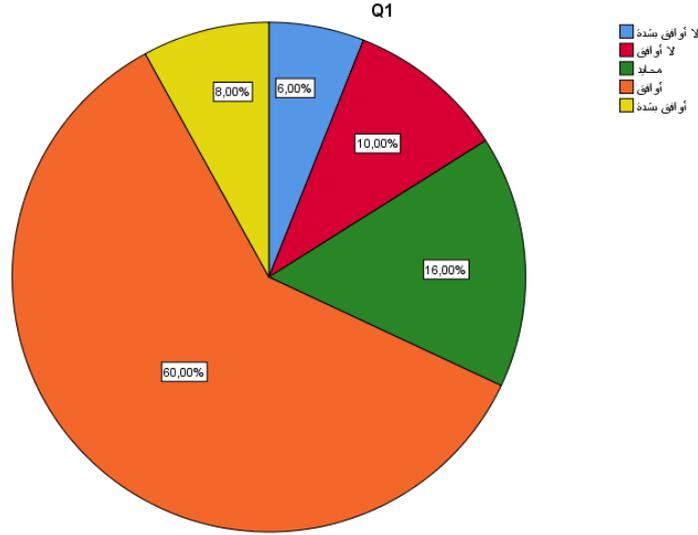
		Q1		Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
		Fréquence	Pourcentage		
Valide	بشدة أو افق لا	3	6,0	6,0	6,0
	أو افق لا	5	10,0	10,0	16,0
	محايد	8	16,0	16,0	32,0
	أو افق	30	60,0	60,0	92,0
	بشدة أو افق	4	8,0	8,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

من خلال الجدول أعلاه (Q1) يتبين لنا أن فئة المقاوله على دراية بالمنتجات المالية الإسلامية والمؤسسات والبنوك التي

تتعامل بواسطتها.

الشكل (3-8): Q1 نسب المعرفة بالمؤسسات المالية أو البنوك.



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

❖ العبارة 2:

الجدول (3-9): Q2 نسب الرغبة في التمويل.

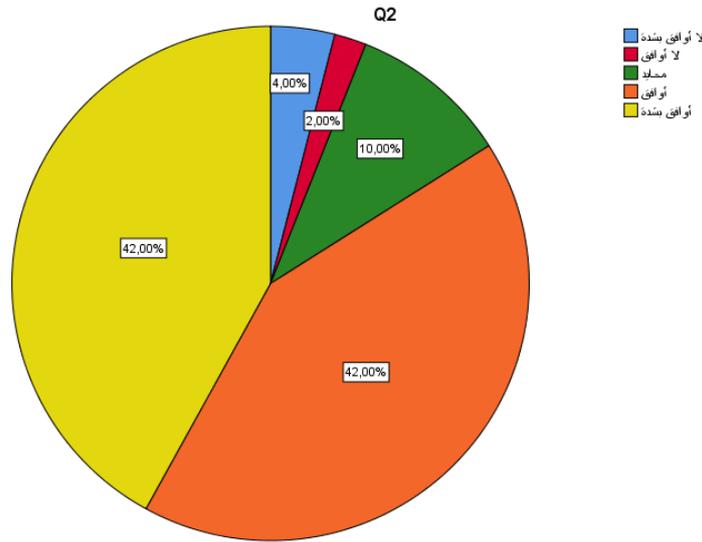
		Q2			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	بشدة أوافق لا	2	4,0	4,0	4,0
	أوافق لا	1	2,0	2,0	6,0
	محايد	5	10,0	10,0	16,0
	أوافق	21	42,0	42,0	58,0
	بشدة أوافق	21	42,0	42,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

يتبين لنا من الجدول (Q2) أن المقاولين يرغبون في التمويل أو الاستثمار بواسطة الأدوات الإسلامية بدل الأدوات

التقليدية.

الشكل (3-9): Q2 نسب الرغبة في التمويل.



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

❖ العبارة 3:

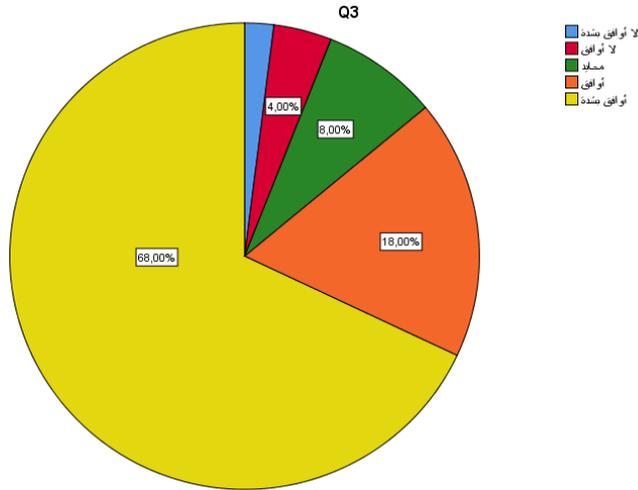
الجدول (3-10): Q3 نسب الجانب الشرعي في التعامل بالأدوات المالية الإسلامية.

		Q3		Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
		Fréquence	Pourcentage		
Valide	بشدة أوافق لا	1	2,0	2,0	2,0
	أوافق لا	2	4,0	4,0	6,0
	محايد	4	8,0	8,0	14,0
	أوافق	9	18,0	18,0	32,0
	بشدة أوافق	34	68,0	68,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

يظهر لنا من الجدول (Q3) بأن الجانب الشرعي مهم للغاية في التعاملات التمويلية والاستثمارية الخاصة بالمقاولين.

الشكل (3-10): Q3 نسب الجانب الشرعي في التعامل بالأدوات المالية الإسلامية.



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

❖ العبارة 4:

الجدول (3-11): Q4 نسب المردودية بعد الاستخدام.

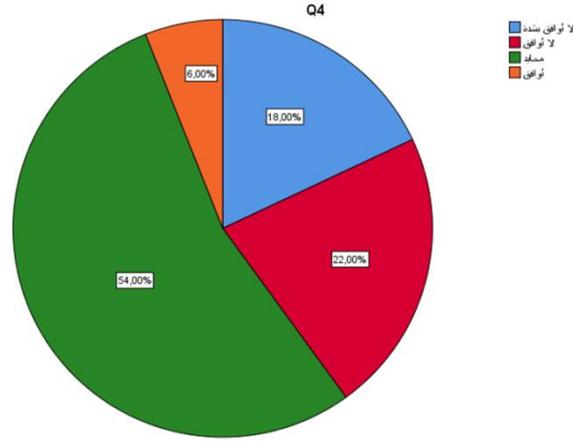
		Q4		Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
		Fréquence	Pourcentage		
Valide	بشدة أوافق لا	9	18,0	18,0	18,0
	أوافق لا	11	22,0	22,0	40,0
	محايد	27	54,0	54,0	94,0
	أوافق	3	6,0	6,0	100,0
Total		50	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

يتبين لنا في الجدول (Q4) التروح المقاولاتي للمحايدة وعدم الموافقة للمردودية بعد استخدام هذه المنتجات الإسلامية

لسبب عدم استخدامها مسبقا.

الشكل (3-11): Q4 نسب المردودية بعد الاستخدام.



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

❖ العبارة 5:

الجدول (3-12): Q5 نسب الاعتقاد بوجود المخاطر بكمية ضئيلة.

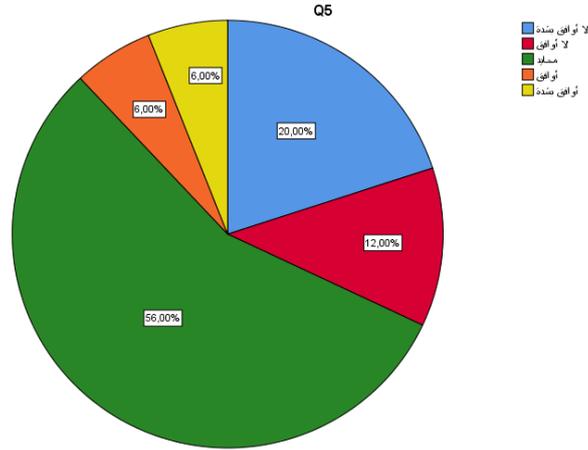
		Q5		Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
		Fréquence	Pourcentage		
Valide	بشدة أوافق لا	10	20,0	20,0	20,0
	أوافق لا	6	12,0	12,0	32,0
	محايد	28	56,0	56,0	88,0
	أوافق	3	6,0	6,0	94,0
	بشدة أوافق	3	6,0	6,0	100,0
Total		50	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

يظهر لنا في الجدول (Q5) أيضا المحايدة وعدم الموافقة بشدة في ما يخص عبارة «وجود نسبة ضئيلة من المخاطر بعد

الاعتماد عليها»، وهذا ما يفسر بعدم الاستخدام المسبق للأدوات الإسلامية.

الشكل (3-12): Q5 نسب الاعتقاد بوجود المخاطر بكمية ضئيلة.



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

❖ العبارة 6:

الجدول (3-13): Q6 نسب تحقيق أرباح التمويل بواسطتها.

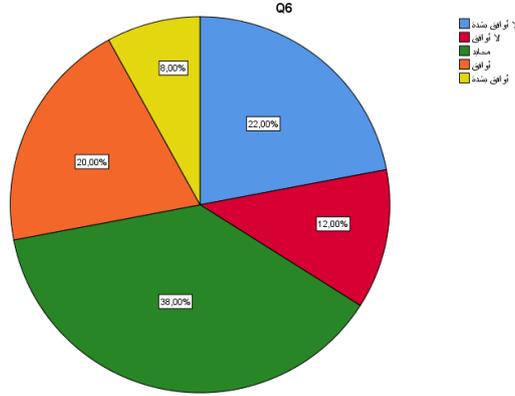
		Q6		Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
		Fréquence	Pourcentage		
Valide	بشدة أوافق لا	11	22,0	22,0	22,0
	أوافق لا	6	12,0	12,0	34,0
	محايد	19	38,0	38,0	72,0
	أوافق	10	20,0	20,0	92,0
	بشدة أوافق	4	8,0	8,0	100,0
Total		50	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

يتبين لنا من الجدول (Q6) أن المجموعة المقاولاتية تظهر لنا المحايدة كنسبة كبيرة في الإجابة عن العبارة 6، ما يوحي بعدم

الاستخدام المسبق بها وكذا عدم معرفة المردودية بعد الاعتماد عليها.

الشكل (3-13): Q6 نسب تحقيق أرباح التمويل بواسطتها.



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

المطلب الثالث: تقييم النموذج من الناحية القياسية والإحصائية.

بعد التأكد من صلاحية النماذج من الناحية الاقتصادية والإحصائية سنقوم باختبارها من الناحية القياسية لمعرفة مدى

تطابقها وتجانسها مع الفرضيات الخاصة بها.

النموذج:

$$y_i = B_0 + B_1X_1 + B_2X_2$$

اختبار الفرضية:

كانت نتائج تقدير النموذج الخطي للأداء على النحو التالي:

الجدول (3-14): نتائج تقدير النموذج الخطي.

$Y_i = 2.157 + 0.135 X_1 + 0.175 X_2$		
N = 50	R ² = 0.118	DW = 1.843
F = 3.144	P _{rob} = 000	

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

من خلال النموذج المقدم نلاحظ ما يلي:

1- معامل الارتباط:

لدينا $R^2 = 0.118$ ، إذن: المتغيرات المستقلة المختارة في النموذج (الرغبة، المعرفة) المتعلقة بالمنتجات المالية الإسلامية تفسر نسبة ضئيلة جدا من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع المتعلق بمدى استخدام ومردودية المنتجات المالية الإسلامية، وهو ما يؤكد أن استخدام هذه المنتجات محدودة للغاية وبعيد عن المستويات المطلوبة.

2- اختبار t:

يهدف إلى اختبار المعنوية الإحصائية لمعلمة النموذج، وذلك لمعرفة ما إذا كان المتغيرات المستقلة (الرغبة، المعرفة) مفسرة

إحصائيا

للمتغير التابع

(الاستخداما

ت،

المردودية)،

ومن خلال

الجدول الموالي

نلاحظ:

Coefficients ^a						
Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	2,157	0,477		4,518	0,000
	x1	0,135	0,80	0,231	1,688	0,098
	x2	0,175	0,098	0,244	1,782	0,081

a. Variable dépendante : Y

الجدول (3-15): اختبار t.

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

المتغيرين X_1 و X_2 غير مفسرين إحصائيا عند $\alpha = 5\%$ ، لأن درجة المعنوية $\alpha = 5\%$ أصغر من الاحتمالية (قبول H_0)، ومفسرين إحصائيا عند $\alpha = 10\%$ وهو ما يؤكد على أن الإلمام بمناهية المنتجات المالية الإسلامية والرغبة في استخدامها لا يقابلها استثمارات والاستفادة من هذه المنتجات.

وفي الأخير نتائج الدراسة تؤكد أن استخدام منتجات المالية الإسلامية يحتوي على هامش كبير للتوسع والاستغلال، ما يسمح بمشدد أكبر للمدخرات وخلق الكثير من الاستثمارات المنتجة.

3- اختبار

:F

		ANOVA ^a				
Modèle		Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	1,297	2	0,648	3,144	0,052 ^b
	de Student	9,692	47	0,206		
	Total	10,989	49			

a. Variable dépendante : Y

b. Prédicteurs : (Constante), x2, x1

ويهدف هذا

الاختبار إلى

اختبار المعنوية

الإحصائية

للاختبار أو النموذج بصفة عامة.

الجدول (3-16): ANOVA.

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS-V25.

$$H_0: B_1 = B_2 = B_3$$

$$F_{cal} = 3,144$$

النموذج ككل ليس ذي معنوية إحصائية

$\alpha = 5\%$ ، $P_{rob} = 0,052 > \alpha = 5\%$ ، قبول H_0 ، وبالتالي النموذج ليس ذي معنوية إحصائية عند $\alpha = 5\%$

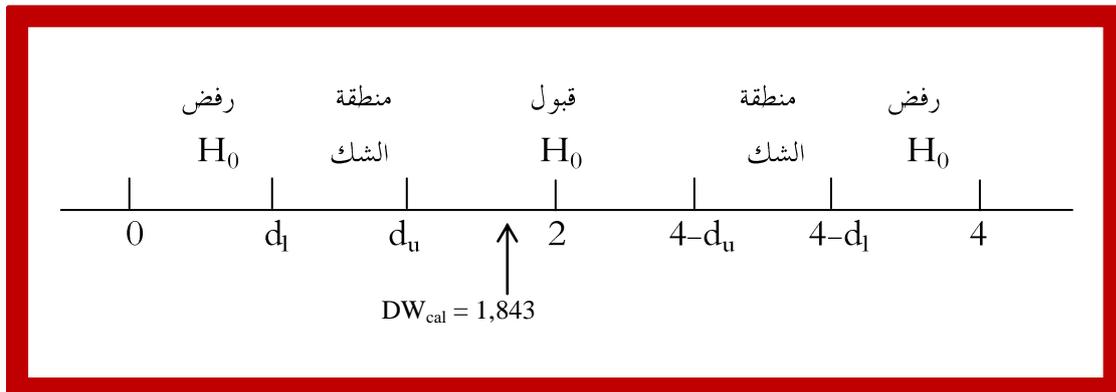
$\alpha = 10\%$ ، $P_{rob} = 0,052 > \alpha = 10\%$ ، رفض H_0 ، وبالتالي النموذج ذو معنوية إحصائية عند $\alpha = 10\%$

4- اختبار DW:

$$DW = 1.843$$

نجد أن قيمة دوربن واتسن تقع في منطقة قبول H_0 ، أي عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي أو المتسلسل. وبالتالي نتائج

النموذج ذات مصداقية.



خلاصة الفصل:

لقد تناول هذا الفصل على التحدث عن البنوك الإسلامية الجزائرية (بنك البركة و بنك السلام) وأهم المنتجات الموجودة في هذه البنوك واعتمادها فقط على صيغة المراجعة كأكثر نسبة من التمويلات المتاحة مما ينفي الفرضية المذكورة مسبقاً، كما أن الطرف الحكومي يزعم على إطلاق بعض المنتجات المالية الإسلامية في بعض البنوك الربوية.

كما تم اعداد استبيان للعيينة مستهدفة تمثلت في مجموعة من المقاولين من خلال قياس مختلف رغبات ومردوديتهم اتجاه هذه المنتجات المالية الإسلامية، حيث تم التعريف بالنموذج المستخدم وتحديد الطريقة المتبعة في القياس باستعمال البرنامج -SPSS .V25

وبعد التحليل تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى وجود رغبات في التمويل من طرف المقاولين المستجوبين بواسطة هذه الأدوات الإسلامية تحت الشرعية الإسلامية التي تعتبر كميزة لهذه الأخيرة هذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى والثالثة، ويتضح لنا عدم الاستخدام المسبق لهذه الأدوات من قبل العينة المذكورة مما ينفي الفرضية الرابعة، وهذا ما يفسر لنا محدودية التعامل بهذه الأدوات.

الخاتمة

في الفصل الأول تم التطرق إلى الإطار النظري المتعلق بالهندسة المالية الإسلامية وكذلك ذكر مجموعة من الأدوات المتعامل بها من طرف المؤسسات المالية و البنوك الإسلامية أو البنوك الربوية.

كما تم في الفصل الثاني استعراض الأدبيات السابقة والمتعلق بموضوع الدراسة والتي أكدت على الدور الكبير للصكوك في التمويل، وكذا القصور المسجل في التمويل بواسطة الأدوات المالية الإسلامية وعلى انحصار استخدامها في المراجعة.

أما فيما يخص الفصل التطبيقي فقد تم استعراض أهم البنوك التي تتعامل بهذه المنتجات، إذ تبين أن بنك البركة هو الذي يستحوذ على أكبر حصة من سوق التمويل الإسلامي يليه بنك السلام حديث النشأة، كما تم التطرق لتوجه السلطات النقدية والمالية لتبني استخدام المنتجات المالية الإسلامية من طرف البنوك التجارية في السنة الحالية (2018) قيد النشاط نتيجة الأزمة الراهنة.

كما تم اعداد استبيان وتوجيهه لعينة من المقاولين لإبراز مستوى المنتجات المالية الإسلامية في الجزائر، وخلصت إلى النتائج التالية:

- ✚ هناك رغبة كبيرة لدى المقاولين بالاستثمار أو التمويل بالمنتجات المالية الإسلامية، هذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.
- ✚ يعتبر الجانب الشرعي للمستثمرين أهم ميزة تختص بها المنتجات المالية الإسلامية مقارنة بالمالية التقليدية.
- ✚ وجود الكثير من أصحاب الودائع والمستثمرين بحاجة للبحث عن نافذة إسلامية للاستغلال والتعامل معها دون اللجوء إلى البنوك التقليدية.
- ✚ الأغلبية الساحقة من العمليات الاستثمارية والتمويلية في البنوك الإسلامية الجزائرية تقتصر فقط على صيغة المراجعة، هذا ما ينفي الفرضية الثانية.

✚ وجود دراية لدى المقاولين بطبيعة وأهداف المنتجات المالية الإسلامية، وعليه الفرضية الأولى محققة.

✚ عدم الاستخدام المسبق للمنتجات المالية الإسلامية من طرف المقاولين المستجوبين الذين اعتمدوا على المحايدة في

الإجابة، يؤدي إلى نفي الفرضية الرابعة.

✚ التمويل باستخدام المنتجات المالية الإسلامية يتطلب ضمانات أكثر من نظيرتها التقليدية، وتكلفة أكبر بالنسبة

للمستثمرين.

✚ مجال التمويل باستخدام المنتجات المالية الإسلامية هو مجال واعد كما سبق ذكره، ومنها تبرز الحاجة الماسة إلى ضبط

إطار قانوني ينظم التعاملات في هذا المجال ويتيح للمؤسسات المالية الناشطة حالياً أو التي ستلتحق بالتعامل بالهندسة

المالية الإسلامية عن طريق الاستفادة من الدول الرائدة في هذا المجال.

❖ التوصيات:

✚ تشجيع على فتح بنوك إسلامية جديدة.

✚ وضع إطار قانوني يحدد صلاحيات التعامل بهذه المنتجات.

✚ تشجيع البنوك التجارية على استخدام منتجات مالية إسلامية.

✚ العمل على استخدام أكبر عدد ممكن من هذه المنتجات وبأكبر طاقة استغلال ممكنة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً- قائمة المراجع باللغة العربية.

أ- الكتب:

1. أبو بكر توفيق الفتاح، استثمار الصكوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2015.
2. أحمد محمد أحمد كليب، الضوابط الشرعية لصكوك المضاربة، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2014.
3. أدهم ابراهيم جلال الدين، الصكوك الإسلامية والأسواق المالية الإسلامية ودورها في تمويل التنمية الاقتصادية، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2014.
4. بشير محمد خنفر، المصارف الإسلامية والتقليدية وعقود المزارعة، دراسات للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
5. بن ابراهيم الغالي، أبعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2011.
6. حسين بلعجوز، مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية والبنوك الكلاسيكية (دراسة مقارنة)، مؤسسة الثقافة الجامعية للنشر والتوزيع، بدون طبعة، الإسكندرية، 2009.
7. حاكم الربيعي، المشتقات المالية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011.
8. حكيم براضية، جعفر هني محمد، دور التصكيك في إدارة السيولة في البنوك الإسلامية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2016.
9. سليمان خنجري، الأسواق المالية وأحكامها الفقهية، مطبعة النجاح الجديدة، الطبعة الأولى، دار البيضاء، 2010.
10. شرين محمد سالم أبو قعنونة، الهندسة المالية الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2015.
11. شقيري نوري موسى، إدارة المشتقات المالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2015.
12. شهاب أحمد العززي، إدارة البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
13. صادق راشد الشمري، الصناعة المصرفية الإسلامية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2014.

14. طارق عبد العال حماد، المشتقات المالية (مفاهيم إدارة المخاطر محاسبة)، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، بدون طبعة، تانيس، 2011.
15. عبد الكريم غندوز، المشتقات المالية، دار الوراق للنشر والتوزيع، بدون طبعة، عمان، 2013.
16. عبد الكريم غندوز، الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الرسالة الناشر، الطبعة الأولى، بيروت، 2008.
17. علي عبودي نعمة الجبوري، جليل كاظم العارفي، الهندسة المالية وأدواتها المشتقة، دار المنهجية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2016.
18. علي محمد علي قاسم، بيع المراجعة للأمر بالشراء والتطبيقات معاصرة له، دار الجامعة الجديدة، بدون طبعة، الإسكندرية.
19. هشام فوزي العبادي، جليل كاظم العارفي، الهندسة المالية وأدواتها بالتركيز على استراتيجيات الخيارات المالية، دار الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2008.
20. هشام كامل كشوط، مدخل إلى إدارة الاستثمارات من المنظور الإسلامي (دراسة تأملية للمفاهيم العلمية والممارسات العلمية)، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2014.

ب- المذكرات:

1. بوزيد عصام، التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2009-2010.
2. حجيلة أسماء، دور المصارف الإسلامية في تحقيق النمو الاقتصادي في الدول النامية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة تلمسان، 2014-2015.
3. حكيم براضية، التصكيك ودوره في إدارة السيولة بالبنوك الإسلامية (دراسة لبعض البنوك الإسلامية)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف، 2010-2011.
4. حمادي مليكة، النظام المالي المصرفي الإسلامي في مواجهة الأزمات المالية العالمية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والتجارية، جامعة تلمسان، 2015-2016.
5. رديف مصطفى، الهندسة المالية الإسلامية في ظل المالية الربوية (دراسة تطبيقية للأدوات المالية الإسلامية وأهميتها ومحدودية التعامل بين الأزمة المالية لسنة 2008 وامكانية اصلاح النظام المالي الربوي)، جامعة الجيلالي لياس، سيدي بلعباس، 2014-2015.
6. سامية جدي، دور الهندسة في تطوير الصناعة المالية الإسلامية (دراسة حالة ماليزيا والسودان)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015.
7. سرارمة مريم، دور المشتقات المالية وتقنية التوريق في الأزمة المالية 2008، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة، 2011-2012.
8. سهيلة مراح، هندة زمولي، دور الهندسة المالية الإسلامية في تفعيل المؤسسات المالية الإسلامية في السوق المالي، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تبسة، 2016-2017.
9. شافية كتاف، دور الأدوات المالية الإسلامية في تنشيط وتطوير السوق المالية الإسلامية (دراسة تطبيقية لتجارب بعض الأسواق المالية العربية والإسلامية)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، 2013-2014.
10. عبد الكريم غندوز، التحول وإدارة المخاطر بالمؤسسات المالية الإسلامية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، 2011-2012.

11. محمد عبد الحفي، استخدام الهندسة المالية في إدارة المخاطر في المصارف (دراسة تطبيقية لبعض المصارف)، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، جامعة حلب، الجمهورية العربية السورية، سنة 2014.
12. محمد غزال، دور الصكوك الإسلامية في تفعيل سوق الأوراق المالية (دراسة تطبيقية على سوق الأوراق المالية الماليزية)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012-2013.
13. نورين بومدين، صناعة الهندسة المالية وأثرها في تطوير الأسواق المالية العربية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2014-2015.
14. لعمش أمال، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية (دراسة نقدية لبعض المنتجات المصرفية الإسلامية)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011-2012.
15. هند سهداوي، التمويل المصرفي الإسلامي حل بديل للأزمات المالية العالمية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة تلمسان، 2015-2016.

ت- المؤتمرات:

1. المؤتمر الثالث للمصارف والمؤسسات المالية في سوريا تحت عنوان: الأدوات المالية الإسلامية الحديثة -الواقع وتحديات التشغيل-، يوم 10 مارس 2008.
2. زواق الحواس، كفاءة الصكوك الإسلامية في تمويل عجز الموازنة العامة، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية، يومي 5-6 ماي 2014.
3. وليد عبد الرحمن الفراء، إدارة البرامج والشؤون الخارجية، الندوة العالمية للشباب الإسلامي تحت عنوان: تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، 1430هـ.

ث- المنقيات:

1. لخلو بخاري، وليد عايب، آليات الهندسة المالية كأداة لإدارة مخاطر الصكوك الإسلامية وأثر الأزمة المالية على سوق الصكوك الإسلامية، ورقة بحثية مقدمة في إطار ملتقى بعنوان: الاقتصاد الإسلامي -الواقع ورهانات المستقبل-.
2. معطي الله خير الدين، شريان رفيق، الصكوك الإسلامية: أداة لتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية، ورقة بحثية مقدمة في إطار ملتقى دولي بعنوان: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد العالمي، 2012.

3. ملتقى دولي الثالث حول: المالية الإسلامية بصفاقس تحت شعار دور المالية الإسلامية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

(الصكوك الإسلامية والصكوك الوقفية)، يومي 16-17 جوان 2014.

ج- المجلات:

1. العرابي مصطفى، همو سعدية، دور الصكوك الإسلامية في تمويل الاقتصاد، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 1، جامعة بشار، الجزائر، 2017.

2. سعيد بريكة، سناء مرابطي، دور الصكوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 5، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2017.

3. عبد الكريم غندوز، الهندسة المالية الإسلامية، مجلة جامعة عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، العدد 2، جامعة حسينية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 5، 2008.

4. مختار بونقاب، دور الهندسة المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي، مجلة الجزائر للتنمية الاقتصادية، العدد 5، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016.

5. نوال بن عمارة، الصكوك الإسلامية ودورها في تطوير السوق المالية الإسلامية، مجلة الباحث، العدد 9، جامعة ورقلة، الجزائر، سنة 2011.

6. يوسفوي سعاد، مخلوفي عبد السلام، دور الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار منتجات مالية إسلامية، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 1، جامعة بشار، الجزائر، مارس 2017.

ح- المواقع الإلكترونية:

1. أحمد فراس العران، الأزمة الاقتصادية المعاصرة من المنظور الإسلامي، 2012، متوفر على الرابط: <https://books.google.dz/books>، أطلع عليه بتاريخ: 2018/01/07.
2. خالد بن سعود، العقود المبتكرة للتمويل والاستثمار بالصكوك الإسلامية، 2015، متوفر على الرابط: <https://books.google.dz/books>، أطلع عليه بتاريخ: 2018/03/20.
3. عبد الرحيم بن فؤاد الغابي الفهري، الاعتمادات المستندية وتطبيقاتها في البنوك الإسلامية، 2016، متوفر على الرابط: <https://books.google.dz/books>، أطلع عليه بتاريخ: 2018/03/25.
4. الموقع الرسمي لبنك البركة www.albaraka_bank.com، أطلع عليه بتاريخ: 2018/04/10.
5. www.algeriachannel.net consulté le 27/04/2018.
6. الموقع الرسمي لبنك السلام www.alsalamalgeria.com، أطلع عليه بتاريخ: 2018/04/07.

ثانيا- قائمة المراجع باللغات الأجنبية.

I. Revues et Journaux et Papiers de travail:

1. Zamir Iqbal, «Financial engineering in islamic finance», Harvard University, 2011.

الفهرس

الفهرس

الصفحة	العنوان
	شكر وعرفان
	الإهداء
	الملخص
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال والملاحق
أ	المقدمة
1	الفصل الأول: الأدبيات النظرية.
2	تمهيد
3	المبحث الأول: ماهية الهندسة المالية الإسلامية.
3	المطلب الأول: مفهوم الهندسة المالية الإسلامية وأسباب ظهورها.
5	المطلب الثاني: أهمية الهندسة المالية الإسلامية ومحدداتها.
6	المطلب الثالث: مبادئ الهندسة المالية الإسلامية وخصائصها.
9	المطلب الرابع: استراتيجيات تطوير المنتجات المالية في ظل الهندسة المالية الإسلامية.
10	المبحث الثاني: المنتجات المالية الإسلامية.
10	المطلب الأول: مفهوم المنتجات المالية الإسلامية.
10	المطلب الثاني: خواص المنتجات المالية الإسلامية.
12	المطلب الثالث: أشكال المنتجات المالية الإسلامية.
25	خلاصة الفصل
26	الفصل الثاني: الأدبيات التطبيقية.
27	تمهيد
27	المبحث الأول: الدراسات الخاصة بالاقتصاد الوطني.
40	المبحث الثاني: الأدبيات الخاصة بالاقتصاديات الأخرى.
47	خلاصة الفصل
48	الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.

49	تمهيد
49	المبحث الأول: واقع المنتجات المالية الإسلامية في الجزائر.
49	المطلب الأول: البنوك الإسلامية ومنتجاتها في الجزائر.
53	المطلب الثاني: دور الحكومة في تبني المنتجات المالية الإسلامية.
54	المبحث الثاني: الأدوات والوسائل.
54	المطلب الأول: منهجية الدراسة.
55	المطلب الثاني: معوقات الدراسة الميدانية.
56	المطلب الثالث: التعريف بمجتمع الدراسة.
58	المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية.
58	المطلب الأول: اختبار الثبات.
60	المطلب الثاني: تحليل أفراد مجتمع الدراسة.
74	المطلب الثالث: تقييم النموذج من الناحية القياسية والإحصائية.
77	خلاصة الفصل
78	الخاتمة
	قائمة المراجع
	الفهرس